# قائد الثورة لن نسمح للعدو «الإسرائيلي» بموطئ قدم في الصومال

## سورية مظاهرات حاشدة تندد بعصابات الجولاني

الاثنين 29 كانون الأول/ديسمبر 2025
9 رجب 1447هـ - العدد (1773)
100 ريال
16 صفحة
لا 21
www.laamedia.net

## «الانتقالي» يصفع السعودية ويتشبث بحضرموت

# بنيامين يحاصر بن يمين



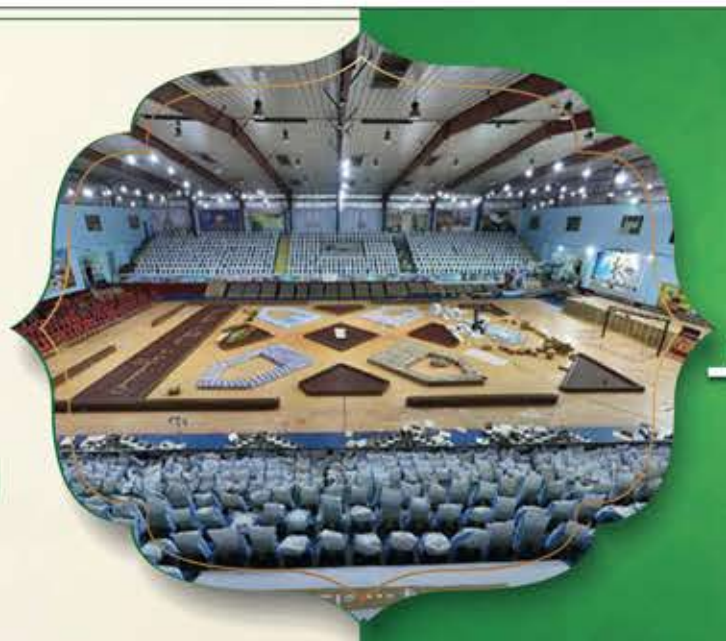

مشروع
الزكاة العينية
المرحلة التاسعة 1447هـ
غذاء واكتفاء
30 ألف سلة غذائية

الزكاة
الهيئة العامة للزكاة
GENERAL AUTHORITY OF ZAKAT
@zakatyemen zakatyemen
www.zakatyemen.net

العدد 1773
الاثنين 29 كانون الأول/ديسمبر 2025
www.laamedia.net

## التحرك الصهيوني في الصومال جزء من مخطط لتغيير الشرق الأوسط

# قائد الثورة: سنستهدف أي وجود «إسرائيلي» في «أرض الصومال»

صنعاء

أكد سيد الجهاد والمقاومة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أن إعلان العدو الصهيوني اعترافه بإقليم أرض الصومال ككيان منفصل، موقف عدائي يستهدف الصومال ومحيطه الأفريقي، ويستهدف اليمن والبحر الأحمر والبلدان التي على ضفتي البحر الأحمر.

وقال قائد الثورة، في بيان صدر عنه مساء أمس حول المستجدات الأخيرة في الصومال، إن "هذا التحرك العدواني الصهيوني الهادف إلى إيجاد موطئ قدم له في الصومال لاستهداف المنطقة، والهادف أيضاً إلى تفتيت دول المنطقة في خطة لا تقتصر على الصومال، بل عنوانها المعلن هو تغيير الشرق الأوسط، وذلك كله مما يجب على أمتنا جميعاً التصدّي له بكل الأشكال".

وأشار إلى أن إعلان العدو "الإسرائيلي" بحدّ ذاته هو باطل، ليس له أي قيمة في ميزان الحق ولا القانون، وهو عدوان بأهداف عدوانية وبرنامج عدائي، وهو من جهة مغتصبة لا تملك المشروعية لنفسها فكيف بما تَعترف به للآخرين.

وأضاف: "ولكن العدو الإسرائيلي سيعمل من وراء ذلك إلى توسيع دائرة الاعتراف والتعاون معه من جهات وبلدان أخرى، ويسعى إلى أن يجعل من إقليم أرض الصومال موطئ قدم له لأنشطة عدائية ضد الصومال والبلدان الأفريقية واليمن والبلدان العربية، وبما يهدد أمن البحر الأحمر وخليج عدن. كما سيعمل على المزيد من التفكيك والتفتيت لبلدان أخرى بالطريقة نفسها التي عملها في الصومال".

وأكد قائد الثورة ضرورة أن يكون الموقف العربي والإسلامي حازماً وجاداً في الوقوف إلى جانب الصومال ومساندة الشعب الصومالي، وإفشال مساعي العدوّ "الإسرائيلي" والضغط على الخونة المتواطئين معه في إقليم أرض الصومال، وكذلك اتخاذ الإجراءات على المستوى الدولي واتخاذ موقف حازم من كل المؤسسات الدولية مساندة للصومال.

وقال: "نؤكد موقفنا الثابت مع الشعب الصومالي الشقيق ضد العدوّ الإسرائيلي، وأننا سنتخذ كل الإجراءات الداعمة الممكنة للوقوف معه، ومن ذلك اعتبار أي تواجد إسرائيلي في إقليم أرض الصومال هدفاً عسكرياً لقواتنا المسلحة، باعتباره عدواناً على الصومال وعلى اليمن، وتهديداً لأمن المنطقة يجب اتخاذ الإجراءات الحازمة ضده، ولن نقبل أن يتحول جزءٌ من الصومال إلى موطئ قدم للعدوّ الإسرائيلي على حساب استقلال وسيادة الصومال وأمن الشعب الصومالي وأمن المنطقة والبحر الأحمر".

ودعا السيد القائد كل البلدان على ضفتي البحر الأحمر وكذلك العالم العربي والإسلامي أن يكون لهم جميعاً خطوات وإجراءات عملية لمنع العدوّ "الإسرائيلي" من استباحة الصومال وسائر البلدان المسلمة والمستقلة.

كما أكد ضرورة أن تقف الأمة جمعاء لدعم ومناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، فكل تخاذل في ذلك يتيح الفرصة للعدوّ "الإسرائيلي" في مؤامراته على بقية البلدان، فهو عدوّ للأمة بكلها وخطر على بلدان المنطقة إن لم تواجه مؤامراته العدوانية بحزم وجدّ ومسؤولية.

## بين يدي وزير الداخلية:

# مسلحون يعتدون على عمال وموظفي مشروع طريق الحشا - ماوية

خاص

شكا عمال وموظفو الوحدة التنفيذية لإنشاء وصيانة وتطوير الطرق والأماكن العامة في مشروع الطريق الرابط بين مديريتي ماوية في محافظة تعز والحشا في محافظة الضالع، من قيام مجموعة مسلحة تابعة لأحد النافذين بالاعتداء على عدد منهم وأخذهم مع معداتهم والتهجم عليهم بالسباب والشتم، واحتجازهم لساعات، دون أن تكلف الجهات الأمنية في مديرية الحشا ومحافظة الضالع نفسها التدخل ووقف الاعتداء على موظفي وعمال جهة حكومية تنفذ مشروعاً أهلياً لأبناء المنطقة.

وقال عمال وموظفو الوحدة التنفيذية، الذين يعملون في مشروع رصف طريق الحشا- ماوية، في شكوى تقدموا بها عبر صحيفة "لا" موجهة إلى معالي وزير الداخلية، اللواء المجاهد عبد الكريم الحوثي، إن مجموعة مسلحة تتبع النافذ (ع. م) وتستقل أطقماً عسكرية، تهجمت على فريق العمل المنفذ لمشروع ترميم طريق الحشا- ماوية، وداهمتهم في "سايلة خلبان" عندما كانوا بصدد نقل مادة "النيس" من السايلة، للبدء بترميم الطريق ضمن المرحلة الثانية للمشروع، ومنعتهم من رفع أي نيس بدعوى امتلاك السايلة، مع أنها مكان عام، قبل أن تقوم تحت تهديد السلاح باحتجازهم وعددهم سبعة عمال وثلاثة سائقين مع معداتهم التي هي عبارة عن 2 قلابات وبوكلين، وأخذهم إلى منزل النافذ المشار إليه. وهناك تعرضوا للإهانة والشتم، بالإضافة إلى سلب هواتفهم ومعاملتهم بإذلال دون وضع أي اعتبار لهم.

وأوضحوا أنه رغم التوجه ببلاغ إلى إدارة أمن الحشا وأمن الضالع بواقعة الاعتداء التي حدثت الخميس الماضي 25 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، إلا أنه حتى الآن لم يتم اتخاذ أي إجراء حيال تلك الممارسات الخارجة عن النظام والقانون.

وأعلن موظفو وعمال مشروع طريق الحشا- ماوية إضرابهم عن العمل حتى يتم رد الاعتبار لهم وضبط المسلحين، مهيبين بوزير الداخلية إنصافهم.

الاثنين 29 كانون الأول/ديسمبر 2025
العـــدد 1773
www.laamedia.net

## نصحت الكيان بتعزيـــز العلاقة مع مرتزقة الإمـــارات في اليمن

# تقارير صهيونية: الوجود «الإسرائيلي» في أرض الصومال لن يحقق النصر على صنعاء

## الاعتراف بـ«صوماليلاند» إخفاق جديد لن يُغير ميزان القوى الاستراتيجي ضد «الحوثيين»

عادل بشر

بخلاف الاحتفاء الصهيوني بالفوضى الدائرة في الجغرافيا المحتلة جنوب وشرق اليمن، وتنامي علاقات الكيان مع أدوات الإمارات في تلك المحافظات، جاء الترحيب "الإسرائيلي" باهتاً بإعلان "تل أبيب" الاعتراف بما تسمى "أرض الصومال" كـ"دولة مستقلة وذات سيادة"، بل إن مراكز أبحاث ومحللين صهاينة، ذهبوا أبعد من ذلك، معتبرين مسارعة نتنياهو في إعلان هذا الاعتراف "خطأ استراتيجياً"، وفشلاً جديداً يضاف إلى سجل "الموساد"، لاسيما فيما يتعلق بمواجهة ما يصفونه بـ"التهديد الحوثي" في اليمن.

حول هذا نشرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية تحليلات لم تخلُ في مجملها من التأكيد أن الاعتراف بإقليم "أرض الصومال" يحمل مخاطر تفوق بكثير أي مكاسب استراتيجية قد تتحقق بـ"إسرائيل".

الصحيفة، المقربة فكرياً من المؤسسة السياسية "الإسرائيلية" التقليدية، أوضحت بدرجة رئيسية أن "الوجود الإسرائيلي في أرض الصومال لن يُغير ميزان القوى الاستراتيجي ضد الحوثيين"، مؤكدة بذلك ما سبق أن تناولته دراسات وتقديرات ومواقف صادرة عن مراكز أبحاث وصنّاع قرار في "تل أبيب" عن أن "صنعاء، التي تزداد قوتها باستمرار، أثبتت أنها عصية على الانكسار"، وأن "الحوثيين واجهوا على مدى عقد من الزمن تحالفات دولية، وتعرضت صنعاء وعدد من المحافظات اليمنية لآلاف الغارات الجوية والضربات البحرية، بخلاف الحروب البرية والحصار؛ ولكن كل ذلك باء بالفشل".

### إخفاق الكيان

"جيروزاليم بوست" رأت أنه "من الناحية الاستراتيجية يُعدّ الاعتراف بأرض الصومال بمثابة إخفاق لإسرائيل"، مشيرة إلى أن "الاعتقاد بأن الاعتراف سيعزز موقف إسرائيل ضد الحوثيين يُسيء فهم طبيعة التهديد". فهزيمة صنعاء، وفقاً للصحيفة ذاتها، "لن يكون عبر قاعدة جوية إسرائيلية في أرض الصومال، وإنما يحتاج إلى جيوش قوية متماسكة، وشركاء محليين وقدرات كبيرة يفتقر لها إقليم شمال الصومال".

وقالت: "إن وجود قاعدة بحرية في أرض الصومال لن يؤدي إلا إلى تقريب الغارات الجوية الإسرائيلية من اليمن". وهذا، بحسب "جيروزاليم بوست" لن يحقق النصر الذي تبحث عنه "تل أبيب"، خصوصاً وأنه "قد فشلت في ذلك جميع الحملات الجوية السابقة التي شنتها السعودية والولايات المتحدة وإسرائيل، والعقوبات المفروضة على صنعاء. ولهذا لن يُغير الوجود الإسرائيلي في أرض الصومال ميزان القوى الاستراتيجي ضد الحوثيين إطلاقاً".

وأكدت أن "اعتراف إسرائيل يزيد هشاشة إقليم أرض الصومال، ولا يُسهم كثيراً في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، سواءً أكان ذلك في مواجهة الحوثيين، أو الحد من النفوذ التركي في القرن الأفريقي، أو تأمين البحر الأحمر، أو تعزيز اتفاقيات ابراهام، أو حتى تسهيل إعادة توطين الفلسطينيين من غزة؛ بل على العكس، يُهدد هذا التحرك بإضعاف أرض الصومال، بينما لا يُقدم لإسرائيل سوى فائدة استراتيجية محدودة، إن وُجدت أصلاً".

### فشل "الموساد"

في التحليل ذاته، تطرقت "جيروزاليم بوست" إلى تفاخر رئيس حكومة الاحتلال، نتنياهو، بهذا الإنجاز الذي وصفه بـ"الاستراتيجي"، والذي تحقق عبر جهاز الاستخبارات الخارجي "الموساد"، مقدماً الشكر لوزير خارجية الكيان، جدعون ساعر، وجهاز "الموساد" ورئيسه ديفيد بارنيا.

وقالت الصحيفة: "ليس من المستغرب أن يكون الموساد وراء هذه الخطوة، ما يعكس غطرسة مؤسسية، وغروراً استراتيجياً، وفهماً سطحياً لمنطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر واليمن"، مضيفة: "لقد فشل الموساد في توقع تهديد الحوثيين، كما أنه يقلل من شأن التهديد المحدق في السودان".

وبحسب تقارير صهيونية فقد عمل جهاز "الموساد" لسنوات في إقليم "أرض الصومال"، وعقد اجتماعات مع مسؤولين في الإقليم عبر دولة ثالثة (الإمارات)، وكان أول اجتماع عُقد في الدولة الخليجية المطبعة مع "إسرائيل"، والمرتبطة بعلاقات قوية مع "أرض الصومال".

وخلص تحليل "جيروزاليم بوست" إلى أن "اعتراف إسرائيل بصوماليلاند لا يخدم مصالحها، ولا يُحقق أي مكاسب أمنية استراتيجية في البحر الأحمر ضد صنعاء؛ بل إنه إجمالاً، يُعرّض كلاً من صوماليلاند وإسرائيل لمخاطر جسيمة".

### تعزيز العلاقة مع مرتزقة الإمارات

في السياق، نصحت تقارير صهيونية صُنّاع القرار في "تل أبيب"، والمؤسسة العسكرية الصهيونية، بتعزيز العلاقة المتنامية مع مرتزقة الإمارات في الجغرافيا اليمنية المحتلة، والعمل على سياسة "فصل جنوب اليمن عن شماله"، مؤكدين أن ذلك "إن تحقق سيتيح إقامة إسرائيل صغرى مطلة على باب المندب ومجاورة للحوثيين بشكل كبير".

وبحسب تلك التقارير فإن الاستثمار في الفوضى التي يشهدها عدد من المحافظات الجنوبية والشرقية الواقعة تحت سيطرة ما يسمى "المجلس الانتقالي" التابع للإمارات، إلى جانب دعم مليشيات "أبوظبي" التي تتمركز في جزء من الساحل الغربي بقيادة طارق عفاش، سيُعزز التوجه "الإسرائيلي" لإضعاف صنعاء وعدم إتاحة الفرصة لها لاستغلال أي هدوء نسبي لتطوير منظومات تسليحية أكثر تطوراً، خصوصاً منها القادرة على ضرب العمق الصهيوني في فلسطين المحتلة.

وأشارت إلى أن أبوظبي تبرز كشريك محوري لـ"تل أبيب" في "مخطط تقسيم اليمن والقضاء على صنعاء"، عبر أدواتها من فصائل الارتزاق.

واستندت تقارير صهيونية في ذلك إلى البحث الذي نشره "معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي" بعنوان "إسرائيل في ساحة البحر الأحمر: استراتيجية بحرية محدّثة"، خلص إلى ضرورة "صياغة مفهوم استراتيجي طويل الأمد للتعامل مع البحر الأحمر وصنعاء كأكثر من مجرد ساحة أمنية"، معتبراً أن "ذلك بات ركيزة أساسية للأمن القومي الإسرائيلي".

في السكوت عنه

مجاهد الصريمي

# شبه ميت، ونصف قتيل

عـذراً أيتهـا الروح الممزقة بين جنبي ذات توشكُ على الانطفاء، بعد أنْ سـرق منهـا الزمن مسـخرة أحلامهاَ التـي دونتها في رحلة السـير نحو الغد، واتخذتها ملاذاً تلجأ إليه؛ أملاً بتبديد ظلمة، أو فراراً من كثرة الآلام والمآسـي، أو تأكيداً لأهداف ومبادئ الرحلة، ورغبةً بالبقاء على المسلك المختار بوعي، مهما كانت التضحيات! لأن المنطلـق قائمٌ على أساس عقائدي، ترخص في سـبيله الدماء والأرواح، بـل يسـتطاب بذلها ما دامت وسـيلةً لإيصـال الحياة إلى بقية الذوات الهامدة.

عذراً؛ لأن اتساع آفاقك لم يسعفني لكي ألتقط أنفاسي، ولأن المدى الرحب الذي أسكنتني فيه ضاق بوجودي.

عـذراً؛ لأن كل ما تجودين به من البوح لم يلقَ سـوى كثبان رملية لكي تستقبله، فاغرةً فاها لالتهامه، إلى الحد الذي لم يبقِ له أثر.

تقولـين لي: اصرخ؛ تكلـم؛ نادِ. فعلت؛ فأجابنـي الصدىَ من فرط اتساع دوائر الفراغ التي تحيط بي.

تقولـين لي: اكتبْ. كتبت، كتبت؛ ولكنهـا الرمال يا عزيزتي؛ ألم أقل لك: لقد تكفلت بمحو كل شيء؟

تقولين: هذا هراء؛ وهل تستطيع رمالك هذه القضاء على المداد؟

نعم، اسـتطاعت. ثم مَن قال لك إني اكتفيت بالمداد؟ لا؛ أنا كتبت وأكتب بالدم.

مع هذا يُباد حرفك؟

يوشـك على الوصول إلى ذلك؛ لكن اطمئني: ربما استعار الغد منه حمرته؛ لتمهيد طريق انبعاث فجره.

ماذا دهاك؛ وأنت ابن الإصرار، والمعروف عنك عدم الاستسلام؟

أنـا لم أقـلْ لك: إني انهزمت، أو استسـلمت؛ كل مـا في الأمر؛ أنني أحسـ بقـرب موعد انطفائـي؛ وأرى أننـي لم أعـط ذاك الحلم حقه؛ ولم أبلغ منتهى الشـوط؛ كي ألمس تلك الثمر، التَي ناجتها أشواق فـؤادي؛ ومنحتنـي الأمل باقتراب زمن الوصول إلى الشـاطئ الآخر: شـط النجـاة، الذي لم يكن بعده سـوى جنـة الثورة: جنة سـقتها دموعهم ودماؤهم؛ فما أعظمها من جنة!

تقولـين: كفـاك تهربـاً، فمنـذ متـى كنت سـجين الخـوف؛ محباً للتبريرات اللا منطقية؟

أنا لست خواراً، وتعرفين ذلك؛ ولن أصاحب التبرير للعجز أبداً.

إنمـا أرجـوك: ألا يقصـف العمـر؛ حينمـا يصبح المعتقـل حصراً لاسـتقبال الناصـح الأمـين؛ في الوقت الـذي يُقابل الخائـن القاتل العميـل المرتزق بالعفو والصفح والمحبة، ويكون له علو الدرجة وعظيم المنزلة؟

أليس المـوت أهون علـى كل حر؛ عندما يجد مظلومـاً تقطعت به السـبل المؤدية إلى إنصافه؛ في وطن اسمه يمن الإيمان، ويرى حراً يُقاد كالمجرمين إلى غياهب السـجن؛ لا لشـيء إلا لأنه كان حريصاً على الدولة، متولياً للقيادة، منتمياً لمسيرة وثورة شعب؟

لهذا قلت لك: أحسـ اقـتراب لحظة الانطفـاء. وإنْ أردت الحقيقة: ثمة أشـياء كثيرة ماتت بداخلي، فأنا شبه ميت، ونصف قتيل؛ قتله صوت (شـرف حجر) حين ينادي ولا مجيب؛ وقلم (خالد العراسـي) حـين يعتقل لثوريته وإمعانه في إسـداء النصـح، وتقديمه لحلول ومعالجات نحن أحوج ما نكون للأخذ بها.

تصدقين؟ لقد صارت الوطنية جريمة!



العـدد 1773
الاثنين 29 كانون الأول/ديسمبر 2025
www.laamedia.net

# قتلى وجرحى باشتباكات بين المرتزقة في حضرموت

حضرموت

تجدّدت الاشتباكات بين مرتزقة الاحتلال السـعودي الإماراتي مسـاء أمسـ في عدد مـن مناطق محافظة حضرمـوت المحتلة، مسفرة عن سقوط قتلى وجرحى.

وأفـادت مصـادر محلية بأن اشـتباكات اندلعـت بأسـلحة متوسـطة وخفيفـة إلى الشـرق مـن مدينـة الشـحر، بـين قـوة متمركزة في المنطقة من فصائل ما تسـمى النخبـة الحضرميـة التابعـة لمرتزقـة انتقالي الإمارات مدعومة بفصائل أخرى، ومسلحين قبليين يتبعون ما يسمى «حلف قبائـل حضرمـوت» المـوالي للاحتـلال السعودي.

وأوضحـت المصـادر أن المواجهـات تجـدّدت عقب حملة لفصائـل الانتقالي في المنطقـة، قابلهـا المسـلحون المؤيدون لحلف قبائل حضرموت برد عنيف.

من جهتها، أفادت قناة «عدن المستقلة» التابعة لانتقـالي الإمارات، بـأن فصائل «النخبة الحضرمية» خاضت اشـتباكات عنيفة مع من وصفتهم بـ»عناصر القاعدة والمتمرد سـالم الغرابـي في عيص خرد» شمال شرق الشحر.

وأوضحـت القنـاة في خـبر عاجـل أن فصائل الانتقـالي «تحاصر تلك العناصر المتمـردة في منطقـة عيص خـرد»، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وفي سـياق متصـل، فرضـت فصائـل الانتقالي ما سمته طوقا أمنيا على مديرية غيـل بـن يمـين، وسـط حالـة اسـتنفار وانتشار مكثف في مداخل ومحيط المنطقة.

## لصقة ظهر!

إبراهيم يحيى

والحمـد لله علـى الصحة والعافيـة.. فجأة أشاهد أمراً غريباً.

أرى رجـلاً أطـول منـي بنصـف متر.. ولديه لحيـة كثيفة ووجـه عريض، يبدو عليـه وقار مبالغ فيه، يمشـي وكأنه مولود في أيام الحرب العالمية الثانية.

المشـكلة أن هذا الرجل الذي أراه كان طفلاً إلى قبل عام.. أنا أعرفه جيداً وأعرف طفولته.

كنت أداعبه وهو صغير.. وأشـتري له الحلوى والآيسكريم.

قبل عام كان طفلاً بحجم يدي، ما الذي حدث؟ كيف أصبح رجلاً أكبر مني؟

كيف يكبر هذا الجيل بهذه السرعة الخارقة؟

أحيانـاً أشـك أن هناك مؤامـرة كونية تُدار من مـكان ما، هدفها الوحيـد إقناعنا أننا كبرنا في السن دون استئذان.

الأطفال اليوم لا يكبرون.. هم يقفزون قفزاً.

الأمر مخيف بصراحة.

ليسـ لأنهم كبروا، بل لأننا ما زلنا في المكان نفسه.

نفس الروتين، نفس النكات، نفس الذكريات، ونفس الشعور أننا «ما زلنا شباب».

نحن كنا نكبر ببطء، على مهَل، خطوة خطوة.

أما الآن، فالأطفال يختفون فجأة، ثم يعودون إلينـا كرجال مكتملين، أطول، أعرض، وأقوى، وأحياناً أكثر حكمة منا.

حـين أراهم فقط أفهـم أن ألم الظهـر قد يذهب ويعود.

لكـن رؤية الأطفال وهم يكبرون بهذه السـرعة هي العلامة الأوضح أن العمر.. يتقدم فعلاً.

الاثنين 29
كانون الأول/ديسمبر 2025
العدد 1773

## الدولة ليست معنية بلعب دور الشرطي لحماية العدو

# الشيخ نعيم قاسم: لن يبقى لبنان إذا سقط الجنوب

رصد

أكد أمين عام حزب الله، سماحة الشيخ نعيم قاسم، أمس، أن لبنان يعيش مرحلة شديدة الخطورة ويقع اليوم في قلب عاصفة سياسية وأمنية سببها الأساسي الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، اللذان يعملان بشكل ممنهج لضرب استقرار البلاد، ورعاية الفساد، وإثارة الفتن الداخلية، وفرض العقوبات، والتحكم بمفاصل أساسية من الدولة اللبنانية.

وفي كلمة ألقاها خلال الحفل التأبيني للقائد الجهادي المؤسس الحاج محمد ياغي «أبو سليم»، شدد الشيخ قاسم على أن حزب الله قدّم نموذجاً نظيفاً في العمل النيابي والحكومي، وتميّز بنزاهة الأداء وخدمة الناس، مؤكداً أن سيرة الحزب مشرقة في ميادين السياسة وبناء الدولة، كما في ميادين المقاومة والتحرير والدفاع عن السيادة الوطنية.

وأشار إلى أن لبنان يقف اليوم أمام مفصل تاريخي حاسم: إما الخضوع للوصاية الأميركية – الصهيونية الكاملة، وإما النهوض لاستعادة الأرض والسيادة والقرار الوطني المستقل.

وفي هذا السياق، حذّر من مشروع «نزع السلاح»، الذي يُطرح تحت عناوين مضللة، معتبراً أنه مشروع أميركي – «إسرائيلي» يهدف إلى ضرب قوة لبنان العسكرية والاجتماعية وإنهاء المقاومة، تمهيداً لضم أجزاء من البلاد وتحويل ما تبقى إلى أداة بيد أمريكا و«إسرائيل».

وأكد الشيخ قاسم أن المقاومة التزمت بمضمون اتفاق وقف إطلاق النار، في حين يواصل العدو الصهيوني اعتداءاته وخروقاته وعمليات القتل والدخول إلى الأراضي اللبنانية. ولفت إلى أن محاولة الضغط على الجيش اللبناني لنزع السلاح جنوب الليطاني كانت تهدف إلى خلق فتنة داخلية ومشهد دموي يخدم العدو.

وشدد على أن أي حل للأوضاع الأمنية في لبنان مرتبط بتنفيذ العدو الصهيوني التزاماته كاملة، من انسحاب ووقف الاعتداءات وإطلاق الأسرى وإعادة إعمار الجنوب، مؤكداً أن الدولة اللبنانية ليست معنية بلعب دور الشرطي لحماية العدو.

وحذّر الشيخ قاسم من أنّه «إذا ذهب جنوب لبنان فلن يبقى لبنان. وكل اللبنانيين معنيون بالدفاع عنه»، مشدّداً على أنه ليس مطلوباً من لبنان أن يكون «شرطياً» لدى «إسرائيل».

وختم الشيخ قاسم بالتأكيد على أن حزب الله سيبقى قوياً ومتماسكاً، وأن كل التهديدات بالحرب لن تحقق أهدافها، قائلاً إن المقاومة ستدافع وتصمد وتنتصر، مهما بلغت التضحيات، لأن لبنان وشعبه في مركب واحد، ولا خلاص إلا بوحدة الموقف والكلمة.

وأضاف: «يجب أن يتوقّف العدوان براً وبحراً وجواً، مع تنفيذ الانسحاب الكامل، وإطلاق سراح الأسرى، والبدء بإعادة إعمار الجنوب. اركبوا أقصى خيلكم، واستخدموا وحشيّتكم وإجرامكم، فلن نتراجع ولن نستسلم».

وعن العلاقة بين حزب الله وحركة أمل، أكد الشيخ قاسم أنها «قوية ومتينة، وسنبقى يداً واحدة»، مضيفاً: «من حقّنا أن ندافع عن أنفسنا، وفي الوقت نفسه نشارك في بناء الدولة ونقدّم أفضل نموذج وطني». وحذّر من أن «لبنان لن يبقى إذا سقط الجنوب (...)، وجميع اللبنانيين معنيّون بالدفاع عنه».

## شهداء وجرحى برصاص التكفيريين

# سورية: مظاهرات حاشدة في اللاذقية وطرطوس وحمص تنديداً بعصابات الجولاني

رصد

شهدت مدن اللاذقية وطرطوس وجبلة وبانياس وحمص السورية، أمس الأحد، موجة احتجاجات شعبية واسعة خرج فيها آلاف المدنيين، رفضاً لسياسات القمع والجرائم التي تمارسها العصابات التكفيرية الحاكمة في سورية بقيادة «أحمد الشرع» (أبو محمد الجولاني)، والتي تضم في بنيتها آلاف العناصر المتشددة المنحدرة من تنظيم «داعش» والتنظيمات التكفيرية المماثلة.

الاحتجاجات، التي اندلعت على خلفية التفجير التكفيري الذي استهدف مسجد الإمام علي بن أبي طالب في حي وادي الذهب بمدينة حمص، قوبلت برد عنيف ودموي من قبل عصابات الجولاني، ما أسفر عنه سقوط ثلاثة شهداء على الأقل وإصابة نحو 60 شخصاً بجروح متفاوتة.

ووفق مصادر محلية سورية، أقدمت عناصر ما يسمى «الأمن العام» ومجموعات رديفة بلباس أمني على إطلاق النار مباشرة على المتظاهرين في محيط دوار الأزهري في اللاذقية، إضافة إلى استخدام الأسلحة البيضاء من سكاكين وسواطير في مدينة جبلة، في مشهد يعكس الطبيعة الوحشية والعقيدة الدموية التي تحكم سلوك هذه العصابات المتطرفة.

كما طالت الاعتداءات أحياء القصور في بانياس، ودوار الزراعة في اللاذقية، وأحياء في حمص، في إطار محاولة ممنهجة لكسر الحراك الشعبي وإفشاله بالقوة.

وأشارت مصادر سورية إلى منع ناشطين وصحفيين من توثيق الأحداث، في خطوة تعكس خشية سلطة العصابات التكفيرية من انكشاف ممارساتها الدموية.

وبحسب مصادر محلية، نفّذت ما تسمى «قوات الأمن العام»، التابعة للتكفيري الجولاني، «اشتباكات وهمية» مدعية مهاجمة من سمتهم «فلول النظام السابق»، في محاولة فجة لخلق ذريعة أمنية تبرر الاعتداء على المتظاهرين السلميين.

المظاهرات جاءت استجابةً لدعوة رئيس المجلس الإسلامي العلوي الأعلى في سورية والمهجر، الشيخ غزال غزال، الذي دعا إلى «طوفان بشري سلمي» يملأ الساحات، مطالباً بوقف القتل، وتحقيق العدالة، والإفراج عن المعتقلين الذين جرى توقيفهم تعسفياً بعد سقوط نظام بشار الأسد.

### اختطاف الشيخ علي هلهل بعد دعوته إلى التظاهر

وفي سياق متصل، أقدمت عصابات الجولاني اختطاف رئيس المجلس الإسلامي العلوي في محافظة طرطوس، الشيخ علي هلهل، على خلفية دعمه ودعوته للمشاركة في التظاهرات، بالتزامن مع فرض حظر تجوال في مدينة طرطوس.

وتؤكد هذه التطورات، بحسب ناشطين، أن السلطة التي تختطف دمشق لم تخرج من عباءة التنظيمات التكفيرية، بل أعادت إنتاجها بواجهة «حكومية»، معتمدة على أدوات داعشية في القمع والإقصاء، ما يدفع البلاد نحو مزيد من التفكك والانفجار المجتمعي، ويضع مستقبل سورية أمام مخاطر استراتيجية جسيمة.

العدد 1773
الاثنين 29 كانون الأول/ديسمبر 2025
www.laamedia.net

# فرتكة الجنوب!

(7-8)

**يتعرض اليمن عموما لإيهان ممنهج وامتهان مبرمج، ليس منذ بدء الحرب الأخيرة المتواصلة للسنة الحادية عشرة وتداعياتها المتوالية، بل منذ قرون عدة، تلت "تفرق أيادي سبأ"، وظلت تغذية تداعيات هذا التفرق مستمرة، من جانب منتهزي التداعي اليماني، وملء فراغه، في المنطقة، حتى اليوم.**

إبراهيم الحكيم

## المشهد الجنوبي

أنتجت دورات الصراع السياسي في جنوب اليمن وبين جنوب اليمن وشماله، ما بات يُعرف سياسيا "القضية الجنوبية"، والتي يؤرخ لها دعاة انفصال جنوب اليمن بحرب صيف العام 1994م، رغم أن خلفياتها وتداعياتها ترجع إلى ما بعد انتزاع الاستقلال من الاحتلال البريطاني لعدن وجنوب اليمن.

بدأ حراك "القضية الجنوبية" حقوقيا، يطالب بمعالجة آثار الحرب على صعيد الإقصاء السياسي والإداري والعسكري، للتيار الجنوبي المنهزم في "حرب 94"، وسقوط محاولته إعادة انشطار اليمن سياسيا إلى دولتين (نظامي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية).

لكن هذا الحراك سرعان ما تبنى إعلان نائب رئيس اليمن الموحد (الجمهورية اليمنية) علي سالم البيض "فك الارتباط" في مايو 1994م، بعد خلافات بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والاشتراكي اليمني)، إثر أول انتخابات نيابية، فاقمتها اغتيالات وتدخلات خارجية وأدت لانفجار الحرب.

تفرعت عن الحراك الجنوبي، مكونات سياسية تتبنى "فك الارتباط"، مع اختلاف في الرؤية، قبل أن يستحوذ على المشهد "المجلس الانتقالي الجنوبي" المُعلن تأسيسه في مايو 2017م بقيادة الضابط السابق في وزارة الداخلية قبل 1994م، عيدروس قاسم الزُبيدي ودعم وتمويل علني من دولة الإمارات.

طغت على تأسيس "الانتقالي الجنوبي" خارطة مناطقية لقياداته السياسية (الضالع -يافع) وتشكيلاته العسكرية التي موّلت إنشاءها الإمارات لتغدو ما تسمى "القوات المسلحة الجنوبية"، وتبدأ منذ نهاية العام 2018م عمليات بسط سيطرتها ونفوذها على جنوب اليمن بدعم الطيران الحربي الإماراتي.

انتهج "الانتقالي الجنوبي" نهج التنظيم الشمولي، وأقصى المكونات السياسية الجنوبية وأنشأ نسخا موالية له ودعواته الانفصالية، من التنظيمات الجماهيرية والنقابات المهنية والمنظمات المدنية، وتصدر قائمة الأطراف الأكثر انتهاكا لحقوق الإنسان والمواطنة والحريات، حسب تقارير منظمات حقوقية.

استطاع تنظيم "الانتقالي" بقوة السلاح، فرض نفسه المكون الجنوبي الأقوى في الساحة، مُقدما نفسه "ممثلا للجنوب"، وأنه "مفوض من الشعب الجنوبي" استنادا إلى تظاهرة لأتباع قياداته، أقيمت في ساحة العروض بمدينة عدن، بالتزامن مع إعلان تأسيسه، وسط رفض مكونات الجنوب هيمنته ووصايته.

يتبنى هذا التيار الانفصالي شعار "استعادة دولة الجنوب العربي"، الكيان الاتحادي الذي فرضته سلطات الاحتلال البريطاني نهاية 1962م، في حين يرفع راية علم ما عُرف عقب إجلاء الاحتلال البريطاني في 30 نوفمبر 1967م "جمهورية اليمن الشعبية" ثم "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية".

## صراعات نفوذ

يجاهر قيادات "الانتقالي الجنوبي" بالولاء المطلق لدولة الإمارات، حد تعليق علمها وصور حكامها على صدورهم كما في ميادين وشوارع المدن الخاضعة لسيطرة تشكيلاته العسكرية، ويظهر "الانتقالي الجنوبي" ذراعا سياسية وعسكرية لدولة الإمارات في جنوب اليمن، يتبنى مواقفها وخدمة مصالحها.

تسبب النهج الشمولي لهذا الكيان، الذي يجسد شعار "لا صوت يعلو على صوت الحزب" لسلفه في حكم جنوب اليمن (الحزب الاشتراكي اليمني)، في التصادم مع قبائل محافظات الجنوب، وتشكل مكونات (مجالس وطنية وأحلاف قبلية) مناهضة لهيمنته ووصايته على الجنوب وادعائه "تمثيله وشعبه".

لكن "الانتقالي الجنوبي" استطاع مؤخرا، نشر تشكيلاته العسكرية وبسط سيطرتها على كامل المحافظات الجنوبية، ضمن عملية سماها "المستقبل الواعد لتحرير الجنوب"، بما فيها المحافظات الشرقية لليمن (شبوة، وحضرموت، والمهرة) الحدودية مع السعودية، ما اعتبرته الأخيرة "مساسا بأمنها القومي".

## سيناريوهات الفرتكة

فرض رعاة "المبادرة الخليجية"؛ رعاة تحالف الحرب لاحقا، وثيقة مخرجات لمؤتمر الحوار (2013-2014م) ومسودة دستور، لا يتضمنان أي جديد نوعي على صعيد إنهاء أسباب رئيسة للصراعات السياسية أو جبر أضرارها، عدا إنهاء دولة اليمن الموحد (الجمهورية اليمنية) واستبدالها بـ"اليمن الاتحادي".

جرى خلال 12 يوما، بدأت بإصدار الرئيس المؤقت "التوافقي" عبد ربه منصور هادي قرارا يخرق "شرعية التوافق" بتشكيل ما سمي "لجنة الأقاليم الاتحادية" وعقد اجتماع معها، ثم اجتماع ثان للجنة، وانتهت باجتماع ثالث أعقبه قرار ثان بتقسيم اليمن إلى ستة أقاليم ذات دساتير وسيادة تخول كل إقليم تقرير مصيره السياسي!

لم يراع قرار تحديد الأقاليم الستة، أي معايير تاريخية أو جغرافية أو سكانية أو اقتصادية أو تنموية، وظهر أبرز معايير التقسيم خارطة التوزيع الإثني (المذهبي) لليمن المعدة من وكالة المخابرات الأمريكية، أضف إلى تأصيل حدود الاحتلالين التركي البريطاني لليمن، وتشطيره إلى يمن شمالي ويمن جنوبي!

أسقط قرار التقسيم مبدأ مخرجات الحوار وداعي التقسيم "المساواة في المواطنة والشراكة في السلطة والثروة"، بتجاهله في تحديد الأقاليم الستة، التباين الكبير في المساحة وتعداد السكان وتبعا الصوت والتمثيل الانتخابي، والتفاوت الخطير في الموارد الاقتصادية وتبعا التنمية وحقوق المواطنة ومستوى المعيشة... إلخ.

يُضاف إلى أبرز المآخذ على قرار الأقاليم الاتحادية، إغفاله الأعباء الإدارية والمالية لشكل الدولة (مجالس شيوخ ونواب ومجالس محلية وحكومات لكل ولاية في كل إقليم وعلى مستوى كل إقليم ومثلها مجالس مركزية)، في وقت يبرز الحكم المحلي واسع أو كامل الصلاحيات، حلا أيسر وأوفر لمشكلات المركزية.

وقد قوبل قرار تقسيم اليمن إلى "ستة أقاليم اتحادية" باحتجاجات شعبية وقبلية واسعة، كان أبرزها اعتراض المواطنين في محافظة المهرة على ضم محافظتهم (وريثة مملكة الشحر المهرة) ضمن إقليم حضرموت، وبالمثل المواطنون في شبوة (وريثة مملكة قتبان وحاضنة سلطنات ومشيخات قبل 1967م).

مع ذلك، وفي حال استطاعت السعودية إنهاء النفوذ الإماراتي في جنوب اليمن، وضغطت باتجاه تنفيذ "مخرجات مؤتمر الحوار"، فإن المعطيات تشير إلى أن أي استفتاء شعبي سيرفض الأقاليم الستة كما أعلنت، وترجح إجراء 3 سيناريوهات للتعديلات جنوبا، أبرزها تحويل إقليمي جنوب اليمن (حضرموت وعدن)، إلى إقليم واحد.

كما ترجح معطيات الواقع وخارطة القوى المحلية، سيناريو توسيع عدد الأقاليم في جنوب اليمن إلى ثلاثة (المهرة وسقطرى، حضرموت وشبوة، عدن أبين لحج والضالع)، أو -وهو الأرجح- إلى أربعة أقاليم (المهرة وسقطرى، حضرموت، شبوة والبيضاء، عدن أبين لحج والضالع).

ويظل المتوقع، إعادة النظر في جغرافية إقليم "آزال" بفصل صعدة والجوف عنه وضم حجة إليه مع تسميته باسمه التاريخي "معين"، وتغيير اسم إقليم "الجند" باسمه التاريخي "حمير" أو "ريدان" مع ضم الضالع إليه، وأن تضاف إلى إقليم "تهامة" مديريات (المخا وذوباب وموزع والوازعية) ومديريتي رأس العارة والمضاربة.

## غـــزة والـــمـــرحـــلـــة الـثـانـيـة

# خطة ترامب.. غطاء أمريكي لجشع صهيوني لا يرتوي

**في السياسة، كما في الفيزياء، لكل فعل رد فعل. لكن في الحالة الفلسطينية، يبدو أن الفعل ورد الفعل يصدران من المصدر نفسه: واشنطن تقترح، والكيان الصهيوني يعترض حتى على ما صيغ أصلًا لصالحه. «خطة ترامب» ليست مشروع سلام، بل عملية جراحية دقيقة لاستئصال إرادة المقاومة من الجسد الفلسطيني، لكن المريض (الكيان الصهيوني) يرفض التخدير، ويصر على إجراء الجراحة بنفسه وبأدواته الصدئة. ما نشهده ليس مجرد انسداد سياسي، بل مشهد سريالي يكشف عن الطبيعة النهمة للاحتلال، الذي لا يكتفي بالتهام الكعكة التي قدمت له، بل يطالب بالطبق والشوكة والطاولة بأكملها.**

عثمان الحكيمي

### «المرحلة الثانية».. وهم العبور إلى حقل الالغام

المرحلة الثانية من خطة ترامب تُسوّق كجسر يعبر عليه الفلسطينيون من جحيم الحرب إلى نعيم الإعمار. لكن هذا الجسر معلق في الهواء، وأعمدته ليست سوى شروط صهيونية مصممة كي لا تتحقق «نزع السلاح»، و«تدمير الأنفاق»، و«استعادة الجثة الأخيرة». هذه ليست بنود تفاوض، بل يراد منها تحويل المقاومة من فعل مشروع إلى جريمة تستوجب العقاب.

في هذا السياق، تكشف تصريحات المسؤولين الصهاينة خلال الأيام الماضية عن قلق داخل الحكومة الصهيونية من أن يفرض ترامب الانتقال إلى المرحلة الثانية دون استيفاء هذه الشروط، وهو ما يعتبرونه «خطًا أحمر». هذا القلق يعكس أن الكيان الصهيوني لا يخشى فشل الخطة، بل يخشى نجاحها قبل أن تُطبخ على نار ابتزازهم.

### عقيدة نتنياهو.. الأمن كذريعة للهيمنة الابدية

الموقف الصهيوني الحالي لا يمكن فهمه دون تفكيك «عقيدة الأمن» التي يتشدق بها رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو. هذه ليست استراتيجية دفاعية، بل فلسفة هجومية تهدف إلى إدامة السيطرة تحت قناع الخوف الوجودي. تصريحات نتنياهو ووزرائه تكشف رفضًا قاطعًا لأي قوة دولية في غزة، حتى لو كانت رمزية، معتبرين أن وجود حماس المسلحة يجعل أي قوة غير قابلة للعمل، بل يرفضون دخول قوات أجنبية، وهو ما يعكس رغبتهم في الانفراد بالقرار الأمني. هذا التشدد ليس مجرد تكتيك تفاوضي، بل استراتيجية لإدارة الصراع إلى ما لا نهاية، وتحويل غزة إلى مختبر أمني ضخم وسكانها إلى مجرد أرقام في تقارير استخباراتية.

### خطة ترامب.. مسرحية السلام على مقاس الاحتلال

خطة ترامب تُقدَّم كصفقة اقتصادية أكثر منها مشروعًا سياسيًا. فهي تعرض على الفلسطينيين وعودًا براقة بإعمار غزة، لكنها تشترط نزع سلاح حماس، وهو شرط تدرك واشنطن والكيان الصهيوني استحالته في هذه المرحلة.

التحليلات تكشف أن الخطة ليست سوى نسخة جديدة من «صفقة القرن»، تهدف إلى فرض حل يكرّس الاحتلال تحت ستار «السلام الأمريكي». حتى هذه الصفقة، المصممة لتلبية الأهواء الصهيونية، تصطدم بجشع لا يرتوي؛ فالكيان الصهيوني يستخدم الغطاء الأمريكي ليس لتمرير الخطة، بل لابتزاز العالم للحصول على المزيد. وهكذا، تتحول الخطة من أداة للحل إلى وقود إضافي للصراع، وتكشف أن العراب الأمريكي نفسه فقد السيطرة على الوحش الذي أطلقه.

### غزة والمستقبل.. بين مطرقة الشروط وسندان الصمت

مستقبل غزة يبدو معلقًا بين مطرقة الشروط الصهيونية وسندان الصمت الدولي. السيناريوهات قاتمة: إما جمود طويل الأمد يكرس الحصار ويقتل الأمل ببطء، أو جولة عنف جديدة أكثر وحشية من سابقاتها. أن الموقف الصهيوني المتشدد، المدعوم أمريكيًا، يضع المنطقة أمام انسداد سياسي كامل. رفض الكيان لأي انسحاب قبل نزع السلاح، ورفضه لأي دور دولي لا يخدم مصالحه، يؤكد أن أي حديث عن سلام عادل لا يزال بعيدًا. الحل لن يأتي من صفقات تُطبخ في منتجعات فلوريدا، بل من لحظة تاريخية يُجبر فيها المحتل على إدراك أن العدالة ليست وجهة نظر، وأن الشعوب لا تنسى حقوقها مهما تراكمت الوعود الاقتصادية أو تهديدات الطائرات.

### رحلة البحث عن ضوء اخضر

لا ينبغي النظر إلى اجتماع فلوريدا المرتقب بين نتنياهو وترامب كمجرد لقاء دبلوماسي، بل كطقس ضروري لتقديم الولاء وتجديد التفويض. المسؤولون في الكيان الصهيوني لا ينتظرون من هذا الاجتماع «قرارًا» بقدر ما ينتظرون «مباركة» أمريكية لمواصلة سياسة التشدد. إن إعلانهم بأن القرارات الرئيسية ستُحسم هناك هو اعتراف صريح بأن مفتاح غزة ليس في «تل أبيب»، بل في منتجع مار-آ-لاغو. نتنياهو يذهب إلى فلوريدا ليس ليُقنع ترامب، بل ليطمئنه بأن «استثماره» السياسي في الكيان آمن، وأن أي تنازل ظاهري لن يمس جوهر الهيمنة. سيُعرض الاجتماع على أنه تنسيق استراتيجي، لكنه في حقيقته مسرحية لتقاسم الأدوار: ترامب يلعب دور «صانع السلام» العنيد، ونتنياهو يلعب دور «المتشدد» الذي لا يلين، وفي النهاية، سيخرج كلاهما بما يريد: ترامب يحصل على «صفقة» إعلامية، ونتنياهو يحصل على ضوء أخضر لترجمة شروطه إلى واقع على الأرض. إنه ليس اجتماعًا لحل الأزمة، بل لترسيم حدودها بما يخدم مصالح الطرفين، على حساب شعب غزة.

### الوسطاء.. الغائبون الحاضرون على طاولة اللعبة

في خضم الصراع بين التشدد الصهيوني والغطاء الأمريكي، يجد الوسطاء الإقليميون أنفسهم في موقف لا يُحسدون عليه. مصر وقطر، على سبيل المثال، تبذلان جهودًا دبلوماسية متواصلة لإبقاء قنوات التفاوض مفتوحة، لكن هذه الجهود تبدو أشبه بمحاولات إطفاء حريق بقطرات ماء بينما أحدهم يصب الزيت على النار. فكلما تحرك الوسطاء خطوة نحو التهدئة، يرفع الكيان الصهيوني سقف شروطه، ويحوّل أي فرصة للتقدم إلى حقل ألغام سياسي.

الواقع أن أدوات الضغط المتاحة أمام هؤلاء الوسطاء محدودة، إذ يقفون أمام تواطؤ (أمريكي-صهيوني) يفرض إيقاعه على المشهد بأكمله. واشنطن تمنح الغطاء السياسي، والكيان الصهيوني يستثمره لتكريس هيمنته، بينما يظل الوسطاء محاصرين بين واجبهم الإقليمي وخشيتهم من انهيار الاتفاق وما قد يترتب عليه من فوضى أوسع.

هذا العجز لا يعكس ضعف الإرادة بقدر ما يكشف اختلال موازين القوى، حيث تتحول أي مبادرة إقليمية إلى مجرد محاولة لتجميل مشهد صُمم مسبقًا في واشنطن و«تل أبيب». وهكذا، يصبح الوسطاء حاضرون بأسمائهم وغيابهم في آن واحد: يشاركون في الطاولة لكنهم عاجزون عن تغيير قواعد اللعبة. وفي النهاية، تبقى غزة رهينة لعبة أكبر من قدرتهم على تعديل مسارها، فيما يستمر الاحتلال في فرض شروطه بلا هوادة.

في المحصلة، ما تسمى بـ«خطة ترامب» لم تكن يومًا مشروعًا للسلام، بل هي غطاء أمريكي لتطلعات الكيان الصهيوني. ومع ذلك، ورغم أن الخطة صيغت لتخدم أجندته، فإن التشدد الصهيوني يظل قائمًا، يطالب بالمزيد ويعرقل التنفيذ، ليكشف أن الاحتلال لا يرضى حتى بما يُفصّل على مقاسه. ترامب، الذي أراد أن يظهر بمظهر «صانع السلام»، لم يكن سوى سمسار سياسي يبيع الوهم، بينما نتنياهو يستثمر هذا الوهم ليكرّس هيمنته على غزة. النتيجة واضحة: لا حلول تُطبخ في منتجعات فلوريدا، ولا صفقات تُفرض من فوق الطاولة، يمكن أن تمنح الفلسطينيين حقهم في الحرية. العدالة لن تأتي إلا حين يُجبر المحتل على التراجع، ويُدرك العالم أن القضية ليست أزمة إنسانية تُدار بالمساعدات، بل صراع تحرر وطني لا يُحل إلا بإنهاء الاحتلال.

# التحولات شرق اليمن وانعكاساتها على الوحدة اليمنية

**تأتي التطورات المتسارعة في جنوب وشرق اليمن من بينها الصدام الأخير بين السعودية و«الانتقالي»، في سياق داخلي يتّسم بتآكل متزايد لمركز القرار السياسي والعسكري لمعسكر العدوان، وتحوّل ما يُفترض أنها سلطة مركزية إلى إطار شكلي بـ»مجلس القيادة»، الذي شُكّل كصيغة توافقية لإدارة الانقسامات داخل معسكر العدوان، لم ينجح في توحيد قواه، بل أصبح مع مرور الوقت مظلّة تنافسية بين قوى متباينة المصالح والارتباطات، وهو ما أسّس لبيئة رخوة تتحرّك داخلها الصراعات اللاحقة.**

**هذا التآكل انعكس عملياً في فقدان احتكار سلطة «الشرعية» لوظائف الدولة، وعلى رأسها الأمن وإدارة الموارد، ومع توسّع نفوذ القوى المحلية المدعومة من الإمارات والسعودية، باتت السيطرة الميدانية هي مصدر «الشرعية الواقعية»، وفي هذا الإطار يمكن قراءة التطورات في حضرموت لا بوصفها تمرّداً عسكرياً على دولة أو سلطة مركزية قائمة، بل صراعاً على النفوذ داخل معسكر واحد.**

أنس القاضي

### السياق الإقليمي

إقليمياً، تتحرّك التطورات ضمن بيئة تتّسم بمرحلة إدارة الخلافات لا السعي إلى الحسم لصالح طرف أو حل الأزمة اليمنية عموماً، فالعلاقة (السعودية –الإماراتية) في اليمن، رغم التنسيق منذ بداية الحرب العدوانية **26** مارس/ آذار **2025**م، حملت في السنوات الأخيرة تباينات واضحة في الأولويات وأدوات النفوذ، تميل السعودية إلى مقاربة حذرة تركّز على أمن الحدود ومنع الانفجار الشامل، فيما تدفع الإمارات باتجاه تغيير موازين السيطرة والخرائط بما يخدم مشروع الانفصال أو إعادة تشكيل الجغرافيا السياسية لجنوب وشرق البلد.

هذا التباين لا يتخذ بالضرورة شكل صدام مباشر، بل يظهر في توزيع الأدوار وترك مساحات رمادية للحركة، تصل فيها المنافسة بين الدولتين إلى أقصى درجاتها من دون الصدام المباشر، وهو ما يفتح الباب أمام وقائع ميدانية تتقدّم أحياناً على التفاهمات السياسية، وتفرض نفسها لاحقاً كأمر واقع.

إلى جانب ذلك، يكتسب البعد العُماني أهمية خاصة، لا سيما في المهرة، حيث تتقاطع الاعتبارات الأمنية والحدودية مع حساسية مسقط تجاه أي تغيير مفاجئ في موازين القوة والجغرافيا السياسية قرب حدودها، هذا العامل الإقليمي الإضافي يحدّ من قدرة أي طرف على الذهاب بعيداً في فرض وقائع حادّة، لكنه في الوقت ذاته لا يقدّم حلاً للأزمة.

### السياق الدولي

دولياً وبشكل أدق غربياً، تجري التطورات في ظل مقاربة تتقدّم فيها اعتبارات الاستقرار الإقليمي وأمن الملاحة على حساب التوصل إلى حل جذري للأزمة اليمنية عموماً ناهيك عن أزمة المرتزقة؛ فالمواقف الأممية والغربية، رغم تأكيدها اللفظي المتكرر على «الحفاظ على وحدة اليمن»، تفتقر إلى أدوات ضغط فعّالة قادرة على منع تشكّل وقائع انفصالية على الأرض.

في هذا السياق، يُلاحظ أن الخطاب الدولي يميل إلى التعامل مع اليمن بوصفه ملف إدارة أزمات لا مشروع تسوية سياسية شاملة، ويُفتح المجال، ضمنياً، أمام وكلاء الإمارات («الانتقالي» جنوباً، وقوات «طارق صالح» غرباً) لتقديم أنفسهم بوصفهم «شركاء وظيفيين» في ملفات «مكافحة الإرهاب» و«تأمين الملاحة الغربية والإسرائيلية»، وهو ما يمنح مشاريع الوكلاء الانفصالية والانعزالية قابلية للتسويق الدولي.

هذه الفجوة بين الخطاب الغربي والممارسة العملية، تخلق بيئة تسمح بتآكل الوحدة اليمنية عموماً، ووحدة ما توصف بـ«بالسلطة الشرعية»، على نحو تدريجي، من دون الحاجة إلى إعلان رسمي بالانفصال؛ فالوحدة اليمنية في هذا الإطار، تبقى قائمة في نصوص القرارات الدولية وبيان الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بينما تفرَّغ من مضمونها السيادي على الأرض.

### تفاعل السياقات وتأثيره على مسار الوحدة

إن تداخل هذه السياقات الثلاثة (الداخلي، الإقليمي، والدولي) يُنتج مساراً معقّداً لا يمكن اختزاله في ثنائية بسيطة صراع بين مشروعي الوحدة والانفصال؛ فالتطورات الجارية تشير إلى مرحلة انتقالية غير مستقرة، تُعاد فيها صياغة موازين القوة ببطء.

ضمن هذا المشهد، يجري إعادة تعريف الدولة اليمنية في إدراك القوى الغربية والسعودية والإمارات، حيث تتراجع بوصفها دولة موحّدة ذات سيادة كاملة، لصالح ترتيبات أمنية وإدارية مجزّأة، تُدار إقليمياً وتُحتوى دولياً.

### الفاعلون الرئيسيون وأهدافهم

**الفاعلون المحليون:**

في ظل السياق المشار إليه أعلاه، تتّسم الساحة الجنوبية والشرقية والغربية بتعدّد القوى المحلية الفاعلة، حيث باتت ما يُفترض أنها تمثل «الدولة المركزية» –أي «الحكومة المعترف بها دولياً ورمزها العليمي»– طرفاً محلياً ضعيفاً عسكرياً، يعوّل على الدعم السياسي الأجنبي أكثر من امتلاكه أدوات فرض النفوذ، وفي هذا الإطار، يتحرّك كل طرف وفق حسابات خاصة تتقاطع أحياناً وتتعارض في أحيان أخرى.

يبرز «المجلس الانتقالي الجنوبي»، في هذا السياق، بوصفه الفاعل الأكثر تنظيماً وحضوراً ميدانياً في الجنوب والشرق اليمنيين خلال الفترة الأخيرة؛ فسلوكه العملي يشير إلى سعيه لتكريس نفسه كسلطة أمر واقع، من خلال التمدد الأمني وملء الفراغ في مناطق انسحاب أو تراجع الإخوان والسعودية والعليمي، ويوحي هذا المسار بأن هدفه المرحلي يتمثل في السيطرة على كامل الجنوب، بما يتيح لاحقاً فرض خيارات سياسية أوسع، سواء بقيت ضمن إطار الدولة اليمنية أو خرجت عنه.

في المقابل، يبدو رشاد العليمي والحكومة التابعة له فاعلاً محدود القدرة على التأثير الميداني، تميل تحركاته إلى الطابع الدفاعي، سواء عبر الخطاب السياسي أو عبر السعي للحصول على دعم خارجي يوازن اندفاعة خصومه، ضمن سقف الحفاظ على الحد الأدنى من الشرعية والاعتراف الدولي.

أما القوى المحلية، وعلى رأسها المكوّنات القبلية والاجتماعية المرتبطة بكلٍ من الشيخ «عمرو بن حبريش» المدعوم سعودياً في حضرموت، والشيخ «علي الحريزي» المدعوم من سلطنة عُمان في المهرة، فتتحرّك بدافع حماية المجال المحلي من هيمنة المناطق الأخرى، ويتّسم موقفها بالرفض الانتقائي لمحاولات «الانتقالي» فرض قوات عسكرية وأمنية من خارج المحافظة، مع استعداد للتكيّف مع صيغ تضمن قدراً من الإدارة الذاتية أو الشراكة المحلية مع أنصار «الانتقالي» من أبناء المحافظات ذاتها.

**الفاعلون الإقليميون:**

إقليمياً، وضمن منطق إدارة التفكك لا حسمه، تبرز السعودية والإمارات بوصفهما محرّكين خارجيين للمشهد، عبر دعم قوى محلية أو ضبط إيقاع التصعيد؛ السعودية تظهر كفاعل يسعى بالدرجة الأولى إلى منع سيطرة «الانتقالي» على المناطق القريبة من حدودها، لما لذلك من ارتدادات مباشرة على أمنها ومصالحها في حضرموت والمهرة، ويوحي سلوكها بميلها إلى حلول مرحلية تُهدّئ الأوضاع وترسّخ وكلاءها، ولا سيما قوات ما تُسمى بـ«درع الوطن» المدعومة سعوديا (غالبية عناصرها من الاتجاه السلفي في المحافظات الجنوبية)، في إطار إبقاء الوضع دون تغييرات جذرية.

في المقابل، تتحرّك الإمارات وفق مقاربة أكثر جذرية في توظيف «المجلس الانتقالي» لبناء نفوذ طويل الأمد، يهدف دعمها لـ«الانتقالي» إلى تمكينه ميدانياً ومؤسسياً، بما يخلق واقعاً وظيفياً جديداً في جنوب وشرق اليمن، يضمن لها هيمنة على الممرات البحرية والمناطق الاستراتيجية –ضمن مشروع بحري أوسع يتقاطع مع الاستراتيجيات الإمبريالية الغربية والصهيونية– ولا يعني ذلك بالضرورة اندفاعاً نحو إعلان انفصال رسمي، بقدر ما يعكس تفضيلاً لواقع مستقر يخدم مصالحها بغض النظر عن صيغة الوحدة.

إلى جانب ذلك، تلعب سلطنة عُمان دوراً مختلفاً نسبياً، إذ تتركز أولوياتها على منع انتقال الاضطراب إلى حدودها مع اليمن، والحفاظ على توازنات محلية في المهرة لا تنتج خصومات مباشرة معها –بعد تجربة مريرة مع الحركات اليسارية في ظفار المدعومة من اليمن الديمقراطية سابقا– هذا الدور يفرض قيوداً إضافية على حركة «الانتقالي»، ويجعل من المهرة ساحة حسّاسة لأي إعادة تموضع إقليمي غير محسوبة.

**الفاعلون الدوليون:**

على المستوى الدولي، يظهر الفاعلون الدوليون بوصفهم ميسّرين لإدارة الأزمة أكثر من كونهم رعاة لحل سياسي شامل؛ فالأمم المتحدة، رغم تمسّكها العلني بوحدة اليمن، تفتقر إلى أدوات تنفيذية تمكّنها من التأثير الفعلي في سلوك القوى المحلية أو الإقليمية، ويظل دورها محصوراً في الحد من التصعيد والحفاظ على قنوات الحوار.

أما القوى الغربية، فتتعامل مع اليمن من زاوية وظيفية بالأساس، حيث تتقدّم اعتبارات «أمن الملاحة» و«مكافحة الإرهاب» على أي نقاش معمّق حول شكل الدولة أو وحدة أراضيها، دون أن يعني ذلك تجاهل أطماعهم في النفط والغاز اليمني، يفتح هذا النهج المجال أمام «الانتقالي» وطارق صالح لتقديم أنفسهم كشركاء موثوقين في هذه الملفات.

لا يدفع هذا السلوك الدولي مباشرة نحو تفكيك اليمن، لكنه يخلق بيئة تسمح بتعايش طويل مع واقع مجزّأ، طالما أن هذا الواقع لا يهدّد المصالح الأساسية للقوى المؤثرة.

### تفاعل أهداف الفاعلين

إن تفاعل أهداف هؤلاء الفاعلين، المحليين منهم والإقليميين والدوليين، ضمن السياقات المشار إليها سابقاً، ينتج مشهداً معقّداً تتداخل فيه مسارات التنافس والتكيّف؛ فلا يوجد فاعل واحد يمتلك القدرة على فرض مساره منفرداً، كما لا يوجد توافق صريح على شكل الدولة أو مستقبل وحدتها.

ضمن هذا التوازن الهش، تتحرّك التطورات بخطوات متدرّجة تُراكم الوقائع وتؤجّل الحسم، ما يجعل مستقبل الوحدة اليمنية رهيناً بمحصلة سلوكيات متراكمة قد تُفضي، مع مرور الوقت، إلى إعادة صياغة شكل الدولة اليمنية، سواء أُعلن ذلك رسمياً أم بقي ضمنياً.

### مؤشرات التحوّل الاستراتيجي

**مؤشر التفكك المؤسسي:**

تُظهر التطورات الأخيرة تزايداً في مظاهر تآكل الوظيفة المؤسسية للدولة التي يُفترض أنها تابعة لما تُسمى «الشرعية»، حيث باتت مؤسسات يفترض أنها سيادية –كالأجهزة الأمنية، والإدارات المحلية، والمرافق الاقتصادية– تتصرف خارج قرار «الحكومة»، و«مجلس القيادة»، وتأتمر مباشرة من قبل «الانتقالي».

هذا المسار لا يتجلى فقط في إنشاء هياكل موازية، بل أيضاً في توظيف مؤسسات قائمة لخدمة «الانتقالي» وإعلان انحيازها له ولمشروعه الانفصالي، ما يحوّل ما تُسمى «الشرعية» من كونها إطاراً قانونياً جامعاً إلى وظيفة تُمنح لمن يملك القدرة على السيطرة.

**مؤشر إعادة هندسة المجال الأمني:**

يعكس المشهد الأمني في الجنوب والشرق تحوّلاً نوعياً في طبيعة السيطرة، حيث لم يعد السلاح والأمن محصورين ضمن بنية واحدة، كما كان يهدف له «اتفاق الرياض» وإعلان نقل السلطة، بل أصبحا موزّعين بين قوى متعددة ذات مرجعيات مختلفة، تسيطر على المجال الحيوي كالطرق الدولية، والمنشآت النفطية، والمنافذ.

**مؤشر إعادة تعريف الوحدة:**

تُظهر التطورات الراهنة أن مفهوم الوحدة اليمنية نفسه بات محل إعادة صياغة غير معلنة؛ فبينما يستمرّ الخطاب الرسمي (المحلي والدولي) في التأكيد على وحدة اليمن، تتراجع على الأرض مظاهر السيادة الموحّدة، لصالح ترتيبات مجزّأة تُدار وفق أولويات أمنية وإدارية منفصلة، سواء داخل الجنوب والشرق أو الشمال والغرب.

**مؤشر القبول الخارجي الضمني:**

يمثّل الموقف الإقليمي والدولي عاملاً حاسماً في تحديد اتجاه التحوّل، ويُلاحظ في المرحلة الراهنة ميل متزايد إلى قبول وقائع الأمر الواقع طالما أنها لا تهدّد المصالح الحيوية، كأمن الحدود أو الملاحة الدولية، هذا القبول لا يُعبَّر عنه باعتراف سياسي صريح، بل يتجسّد في التسامح مع ترتيبات أحادية، أو في التعامل البراغماتي مع قوى محلية بوصفها شركاء وظيفيين.

**مؤشر الرفض المحلي والمقاومة المجتمعية:**

في مقابل مؤشرات التفكك، يبرز الرفض المحلي –خصوصاً في حضرموت والمهرة– كمؤشر كابح لا يمكن تجاهله، هذا الرفض لا يتخذ بالضرورة شكل مشروع سياسي بديل، أو صدام مسلح، لكنه يعكس حساسية مجتمعية تجاه فرض «الانتقالي» ترتيبات أمنية من خارج المحافظة بما يُعيد إلى الأذهان انقسامات أحداث **13** يناير/ كانون الثاني **1986**م.

### التفاعل بين المؤشرات واتجاه التحوّل العام

لا تعمل هذه المؤشرات بمعزل عن بعضها، بل تتفاعل ضمن مسار تراكمي يحدّد اتجاه التحوّل الاستراتيجي؛ فتعاظم التفكك المؤسسي وتعدّد الفاعلين العسكريين، إذا اقترن بقبول خارجي ضمني وضعف في الرفض المحلي للترتيبات، يرجّح مسار التفكيك، أمّا في حال تصاعد المقاومة المجتمعية وتحوّلها إلى قوة سياسية مؤثرة، فقد يُعاد فتح مسار إعادة التماسك، ولو بصيغة جديدة.

### تقدير الموقف العام

تشير مجمل المعطيات إلى أن المشهد اليمني، ولا سيما في الجنوب والشرق، يتجه نحو إدارة تفكك لا نحو حله، فالسيناريوهات المطروحة، على اختلافها، لا تعكس وجود مشروع متكامل لإعادة بناء الدولة أو استعادة الوحدة اليمنية ضمن مفهوم سيادة «السلطة الشرعية» على كل الجغرافيا الواقعة خارج سلطة صنعاء الوطنية، بقدر ما تعكس محاولات متنافسة لضبط الانقسام ومنع تحوله إلى انفجار غير قابل للاحتواء.

ويظل سيناريو الصدام العسكري قائماً بوصفه نتيجة محتملة لاختلال هذا التوازن –ومع تعنت «الانتقالي»– لا خياراً مفضّلاً لأي من الأطراف؛ وتكمن خطورته لا في نتائجه المباشرة فحسب، بل في كونه قد يُنهي مرحلة التفكك الراهن المسيطر عليه، ويفتح الباب أمام فوضى أوسع، تدخل البلد في حرب أهلية وتعمق الانقسامات اليمنية.

الخلاصة: إن الأزمة في جنوب وشرق الوطن، في مرحلتها الراهنة، لا تتحدد بوصفها مسألة وحدة أو انفصال ضمن هذا العنوان الأكبر والتحول الجذري، بل بوصفها مسألة ضبط صراع وتوزيع نفوذ بين قوى محلية وإقليمية بلغت ذروة تنافسها في هذه المحافظات، وفي هذا الإطار، يُعاد التعامل مع مفهوم «الدولة اليمنية، الوحدة اليمنية» ليس بوصفه مشروعا سياسيا يمنيا جامعا، بل كشعار سياسي وأداة تستدعى عند الحاجة، بينما يُترك الواقع الميداني يتجه نحو مزيد من الترسخ والتعقيد.

إن بقاء هذا النمط من الإدارة للأزمة الواقعة في جنوب وشرق الوطن، المتمثل في المحافظة على الوضع القائم ومحاولة استعادة التوازنات بين السعودية والإمارات والقوى التابعة لهما، سيؤدي على المدى المتوسط، إلى إعادة إنتاج الأزمة بأشكال أكثر تعقيداً، سواء عبر صدامات دورية من حين لآخر أو عبر ترسيخ تقسيم الأمر الواقع. ويُصبح هذا الواقع القائم أخطر من الناحية الاستراتيجية على الوحدة اليمنية، بتضافر التعدد والانقسام في الجنوب والشرق مع تعدد السلطات في الشمال والغرب في صنعاء ومأرب وتعز والمخا، وعليه، فإن أي مقاربة جدية لحماية الوحدة اليمنية لا يمكن أن تنطلق من إدارة التفكك، ولا من الدفاع عن الوحدة لصالح «رشاد العليمي» في مواجهة «عيدروس الزبيدي»، بل من إعادة بناء الدولة الموحدة نفسها عبر حل سياسي شامل للأزمة اليمنية، وهو ما لا تظهر مؤشراته بوضوح في اللحظة الراهنة.

## تظاهرات غاضبة في ستوكهولم ولندن ضد جرائم «إسرائيل»

## بين النار وغرق الخيام.. العدو يدير الموت في القطاع

# 418 شهيدا و1141 جريحا في غزة منذ بدء وقف إطلاق النار

تقرير

يواصل العدو الصهيوني، بدعم سياسي وعسكري أمريكي غير مشروط، خرق اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، محولا الاتفاق من إطار لوقف العدوان إلى غطاء لعدوان مستدام بأدوات مختلفة. فمن القصف المدفعي المكثف، إلى الغارات الجوية الدائمة، وصولاً إلى الحصار الخانق، تبدو «إسرائيل» مصرّة على إدارة حرب استنزاف مفتوحة ضد أهل غزة، فيما تتولى واشنطن دور الشريك والضامن السياسي لهذا المسار الإجرامي.

ووفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ارتكب الاحتلال خلال 80 يوماً من إعلان وقف إطلاق النار 969 خرقاً، أسفر عنها 418 شهيداً و1141 مصاباً، إضافة إلى 45 حالة اختطاف.

هذه الأرقام لا تعبّر فقط عن انتهاكات، بل عن استراتيجية مدروسة لإبقاء القطاع على حافة الانهيار، ودفع سكانه نحو الموت البطيء، تحت أنظار المجتمع الدولي.

مأساة النازحين تتجسد أيضاً في حوادث فردية موجعة؛ فقد استشهدت شابة جراء سقوط جدار منزل على خيمتها قرب ميناء غزة، في حادثة تلخص واقعاً مؤلماً: مدنيون يفرّون من القصف ليقضوا تحت أنقاض ما تبقى من بيوت مدمرة.

وخلال الأيام الأخيرة، كثّف العدو الصهيوني قصفه المدفعي للمناطق الشرقية من مدينة غزة، بالتزامن مع غارات جوية استهدفت شرق خان يونس جنوب القطاع، ومحيط المقبرة الشرقية لمخيم البريج. هذا التصعيد المتواصل لا يمكن فصله عن عقيدة عسكرية صهيونية تقوم على قتل الفلسطينيين كأولوية، ولا عن مظلة أميركية تمنح الاحتلال العون الكامل لارتكاب جرائمه.

### الحصار يكمل ما بدأه القصف

وبلغ المشهد الإنساني في غزة مستويات غير مسبوقة من الكارثية رغم اتفاق وقف إطلاق النار. فالحصار الذي يفرضه العدو الصهيوني بمنع إدخال الوقود والمياه ومواد إعادة الإعمار مستمر وقد حوّل الحياة اليومية إلى صراع من أجل البقاء، خصوصاً في شمال القطاع، الذي أعلنته بلدياته صراحة منطقة منكوبة. فهناك، لا تعمل المستشفيات إلا بالحد الأدنى، ولا تصل المياه إلا بشق الأنفس، بينما تُترك آلاف العائلات لمصيرها في العراء.

ومع اجتياح منخفض جوي مصحوب برياح قوية وأمطار غزيرة القطاع، انكشفت هشاشة الوضع الإنساني أكثر. غرقت خيام نازحين وتطايرت أخرى، وبقيت عائلات بأكملها، بينها أطفال، تحت المطر وفي البرد القارس. هذا ليس «حادثاً طبيعياً» بقدر ما هو نتيجة مباشرة لسياسة الحصار والتجويع التي يمارسها العدو الصهيوني ويمنع إدخال مستلزمات الإيواء الأمن، وتحوّل كل منخفض جوي إلى تهديد وجودي لسكان غزة.

### نتنياهو بين يدي الراعي الاميركي

سياسياً، يواصل العدو الصهيوني تعطيل الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، حتى قبل أن يلتزم بمقتضيات المرحلة الأولى أساساً، ويمضي في فرض وقائع ميدانية دموية، مستنداً إلى الغطاء الأميركي الكامل. وفي هذا الإطار، جاءت زيارة رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، إلى الولايات المتحدة كاشفة بوضوح طبيعة العلاقة العضوية بين الطرفين، إذ لا تُتخذ القرارات في الكيان إلا بعد الحصول على «الترخيص» الأمريكي، ولا تُشن الحروب ولا تُمدَّد المجازر إلا بضوء أخضر من واشنطن.

الأخطر أن المجرم نتنياهو، المطلوب للمحكمة الدولية، لا يذهب إلى واشنطن للدفاع أو التبرير، بل لعرض قائمة إملاءاته وشروطه على حساب دماء الفلسطينيين. فهو يناقش مستقبل غزة من موقع الجلاد، مطالباً بنزع سلاح المقاومة وفرض استسلام كامل على شعب محاصر، في تجسيد فجّ لمنطق القوة والاستعمار. هنا، تسقط نهائياً أسطورة «الوسيط الأميركي»، وتكرس واشنطن انكشافها على حقيقتها كشريك مباشر في الجريمة، لا يكتفي بتوفير السلاح والمال، بل يشارك في صياغة شروط الإبادة، ويعيد تدوير خطاب «الأمن» لتبرير القتل الجماعي والتجويع والحصار، من منظور أن أمن الكيان يُبنى على أنقاض البيوت الفلسطينية وجثث المدنيين.

### مظاهرات دعم لغزة في ستوكهولم ولندن

في المقابل، يتسع الغضب الشعبي العالمي من جرائم العدو الصهيوني المروعة. ففي ستوكهولم، خرج مئات المتظاهرين رفضاً لانتهاكات الاحتلال، مطالبين بوقف الإبادة ووقف تصدير السلاح إلى «إسرائيل».

وتجمّع مئات المتظاهرين في ساحة أودينبلان وسط ستوكهولم، استجابة لدعوات أطلقتها منظمات مجتمع مدني عدة، احتجاجاً على مواصلة قوات الاحتلال استهداف قطاع غزة رغم إعلان اتفاق وقف إطلاق النار.

كما دعا المحتجون إلى وقف الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان في غزة، مطالبين الحكومة السويدية بوقف تصدير وبيع السلاح لـ«إسرائيل».

وفي لندن، اقتحم نشطاء مؤيدون للشعب الفلسطيني مركز ويستفيلد ستراتفورد في ذروة موسم التسوق، رافعين العلم الفلسطيني ومرددين شعارات ضد جرائم الحرب ودور بريطانيا في تسليح كيان الاحتلال. هذه التحركات تعكس تصدع الرواية الغربية الرسمية، واتساع الفجوة بين الشارع والحكومات.

### انتهاكات متواصلة في الضفة

في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، يواصل الاحتلال والغاصبون الصهاينة انتهاكاتهم: اقتحامات للمنازل، تحويل بيوت الفلسطينيين إلى ثكنات عسكرية، اقتلاع عشرات أشجار الزيتون، واعتقالات تعسفية...

وأفادت مصادر فلسطينية بأنّ قوات الاحتلال دهمت منازل الفلسطينيين في تجمع واد الجوايا شرق مدينة يطا في الخليل، جنوبي الضفة.

وأضافت المصادر أنّ الغاصبين هاجموا منازل الفلسطينيين في بلدة حوارة بنابلس (شمالي الضفة)، واقتلعوا عشرات أشجار الزيتون في مناطق أخرى.

كما عمد الغاصبون إلى قطع نحو 40 شجرة زيتون في منطقة خلة السدرة شمال القدس.

www.laamedia.net
العـــدد 1773
الاثنين 29 كانون الأول/ديسمبر 2025

# «الزمن الجميل» هل كان جميلاً حقاً؟!

الحلقة 72

## حين الحـــب لا يكفي.. عقبـــات في وجه الاســـتقرار

مـــروان نـاصـح
كاتب درامي سوري

يولد الحب عادةً كزهرة برية تنمو في هواء صاف بلا حسابات؛ لكن ما إن يقرر الحبيبان أن يزرعاها في أرض الواقع، تنهال عليهم الأسئلة، وتنهض أمامهم الجدران.

فالحب وحده لا يُشبع بيتاً، ولا يُرضي والداً، ولا يوقّع عقد إيجار.

### العقبة الأولى: العمل المفقود

الحب يسبق الوظيفة في العادة؛ لكن متى ما قال العاشق: "أريد أن أتقدّم رسمياً"، تتحول قصته إلى معاملة بنكية: كم راتبك؟ أين مسكنك؟ ما ضماناتك؟...

فتُختزل المشاعر في أرقام، وكم من قلب انكسر عند بوابة الوظيفة، لا عند بوابة العاطفة!

### العقبة الثانية: العائلة التي لا تؤمن بالحب

بعض الأهل يرون الحب وهماً، ويريدون للعاطفة أن تُستبدل بالأنساب، وللأحلام أن تُستبدل بالتحالفات العائلية.

يسألون: من تكون؟ ولا يسألون: من تحب؟

فيموت الحب على أعتاب أعرافٍ لم تخترع له مكاناً.

### العقبة الثالثة: فرق المستوى

أحياناً، لا يعترض الأهل، بل يعترض الواقع.

هو من بيت فقير وهي من عائلة ميسورة...

فتتسلل الأسئلة كالخناجر:

"هل سيكفي أن أعيش على أمله؟!"، "هل تحتمل أن تقتسم معي قلقي؟!"...

هكذا تتحول المشاعر إلى ميزان يقيس الدخل قبل أن يقيس الإخلاص.

### العقبة الرابعة: الوقت.. والزمن الطويل

سنوات الانتظار تُرهق أجمل العواطف.

يتأجل الزواج عاماً بعد عام، ثم يتدخل الملل، وتذبل اللهفة، فينطفئ الحب كما ينطفئ مصباح نسي صاحبه أن يملأه بالزيت.

### بين الأمس واليوم

في "الزمن الجميل"، كان الحبيب يقف كالطود، يصبر ويكدّ ويعمل ليُثبت أن قلبه يستحق. وكانت الحبيبة تضع يدها في يده، تقول: "لن نبدأ من الجاهز، بل سنبني معاً من الصفر".

أما اليوم، فكثير من العلاقات تنهار عند أول اختبار؛ لأن التوقعات صارت أعلى من القدرة، ولأن المجتمع بات يتعامل مع الحب كما يتعامل مع صفقة تجارية.

### خاتمة:

الحب الصادق لا يموت بسهولة؛ لكنه يحتاج إلى من يحرسه، من يسانده، من يؤمن به.

فالعقبات لن تزول؛ لكنها تصغر أمام قلبين يعرفان أن الحب ليس نزهة، بل شراكة، صبر، وبناء على مهل.

ومن أحب حين كانت الأمور سهلة فحسب لم يكن عاشقاً، بل كان عابر طريق في موسم أزهار مؤقت.

# منهجية الإخضاع والتجويع وإعادة الهندسة الديموغرافية في غزة

فهد شاكر أبوراس

إن حصيلة الخروقات «الإسرائيلية» في قطاع غزة، والتي تشمل تقطير المساعدات إلى حد المجاعة، ومنع إدخال الكرفانات مع دخول الشتاء القارس، وترك أكثر من 1.5 مليون نازح أمام العواصف، هي تنفيذ حرفي ومتعمد لسياسة الإخضاع والتجويع المعلنة، والتي تُعد أداة لتحقيق هدف أبعد: إعادة هندسة الواقع الفلسطيني برمته، وجعل الحياة مستحيلة، لتحقيق التهجير القسري، وهو ما تُصنفه التقارير الدولية كجريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية ترقى إلى الفعل الإبادي.

وهنا يكمن جوهر النوايا الصهيونية، التي تختفي وراء ذرائع «الأمن» و«الضرورة العسكرية»، إذ يتم توظيف المعاناة الإنسانية المباشرة كسلاح ضغط جماعي لتحقيق مكاسب سياسية وجغرافية دائمة.

ففي قطاع غزة، تتجلى هذه الهندسة من خلال مخططات «إسرائيلية» لـ«إعادة التموضع» و«المدينة الإنسانية». فخريطة الانسحاب «الإسرائيلية» التي عُرضت في المفاوضات، والمسربة إعلامياً، تكشف نية الاحتلال إبقاء سيطرته العسكرية على نحو 58% من أراضي القطاع، مع إقامة وتطوير ما لا يقل عن 40 موقعاً عسكرياً ثابتاً ونشطاً فيها.

والأخطر هو المخطط المطروح لإنشاء ما يُسمى «المدينة الإنسانية» في رفح، والذي وصفه محللون وصحفيون «إسرائيليون» أنفسهم بأنه أشبه بإنشاء «غيتو» أو «معسكر اعتقال» لتجميع مئات آلاف النازحين فيه، بحيث يُمنعون من العودة إلى ديارهم الأصلية في شمال وغرب القطاع، ولا يُسمح لهم بمغادرته إلا نحو التهجير النهائي خارج فلسطين.

هذا المخطط ليس إجراءً إنسانياً، بل هو آلية ممنهجة لتحويل التهجير الداخلي المؤقت إلى حالة نزوح قسري دائم، وبالتالي اقتطاع أجزاء حيوية من الأرض الفلسطينية وتفريغها من سكانها.

ويتزامن هذا المسار في غزة مع حملة موازية ومماثلة في الضفة الغربية، تكشف وحدة الرؤية الاستراتيجية، إذ إن عمليات الهدم المنهجية والشاملة لمخيمات مثل جنين وطولكرم، وتهجير عشرات الآلاف من سكانها، هدفها الحقيقي هو «إعادة هندسة الحيّز الفلسطيني» ومحو المعالم الرمزية والمادية للاجئين، إذ يتم تحويل المخيمات إلى أحياء عادية، وفرض شروط لعودة النازحين تشمل إلغاء دور وكالة «الأونروا» وتغيير تسمية المخيمات و«إعادة توطين» نصف سكانها خارجها.

وهذا مسعى استراتيجي واضح لتفكيك فكرة «حق العودة» عملياً ورمزياً، وهو ما يعتبره باحثون «إسرائيليون» ضرورياً لإنهاء الصراع لصالح الرواية الصهيونية.

إن تقطير المساعدات، وحرمان المستشفيات من الوقود، وترك الخيام المهترئة تحت الأمطار... كلها ليست إجراءات عشوائية، بل هي ضغوط متعمدة لدفع المجتمع نحو حافة الهاوية، وجعله أكثر قبولاً بـ«الحلول» الجذرية التي تفرضها «إسرائيل»، مثل القبول بالعيش في «غيتو» رفح أو بالهجرة «الطوعية».

وهذا النمط من السلوك هو ما قاد منظمات حقوقية دولية إلى استنتاج أن هناك أدلة كافية على قيام «إسرائيل» بأفعال تشكل «إبادة جماعية»، إذ تنفذ عمليات قتل جماعي وتسبب أذى جسدياً ونفسياً جسيماً وتفرض عمداً ظروف حياة تهدف إلى التدمير المادي للشعب الفلسطيني كجماعة.

في مواجهة هذه الاستراتيجية المعقدة التي تحارب الوجود والحق والجغرافيا والتاريخ، يبرز صمود المقاومة كأعظم رد يفسد الحسابات، والتي برغم الخسائر الجسيمة، احتفظت بقدراتها العسكرية والأمنية واستمرت في إدارة جوانب من الحياة اليومية في القطاع، وهو ما يحبط الهدف «الإسرائيلي» المعلن بإسقاطها عسكرياً وسياسياً.

الخلاصة هي أن المشروع الصهيوني، رغم كل ما يمتلكه من قوة عسكرية ساحقة وقدرة على إلحاق الدمار والمعاناة، يعاني من أزمة رؤية استراتيجية عميقة؛ فهو عاجز عن تحويل الدمار إلى استسلام، والتهجير إلى زوال؛ لأن الإرادة التي تواجهها هي إرادة شعب قرر أن يبقى، ووعي عالمي يتشكل ضد سياسات الإبادة والتطهير.

# زيارة نتنياهو إلى ميامي.. الأهداف والتوقعات

إيهاب زكي*

رغم الضربات التي تلقاها في حرب الإسناد، ثمّ حرب «أولي البأس»، لا يزال حزب الله هاجساً وجودياً لـ«إسرائيل»، وقد أيقنتْ بالتجربة العملية خلال 66 يوماً من المعارك البرية، والتي عجزتْ خلالها عن تحقيق أيّ توغل بريّ، وظل جيشها ينزف عجزاً وقتلى عند قرى الحافة، أنّ الحزب عقبةٌ لن تزول بالقوّة، ولا بمزيد من القوّة.

ولكن هذا اليقين لا يعني الرّكون والاستسلام؛ بل يعني البحث عن وسائل أكثر نجاعةً، وإن استغرقت زمناً أطول. وما قاله وزير الحرب الصهيوني، يسرائيل كاتس، يدخل ضمن هذا الإطار، إذ قال: «سنواصل العمل من أجل إلزام الحكومة اللبنانية بنزع سلاح حزب الله»، وهنا ضمناً يستبعد الحرب، ويؤكد على الضغط السياسي والاقتصادي والمالي والإعلامي، وكلّ وسائل ممكنة -باستثناء «الجيش الإسرائيلي»- لتحقيق الهدف.

رغم أنّ هذا الوزير، ضمن عدة وزراء في حكومة نتنياهو، لا يؤخذون على محمل الجدّ، حتّى في الصحافة العبرية؛ ولكن تصريحاته تصلح للاستئناس، باعتباره صدى لسان نتنياهو المعقود، ولنا مثلٌ في تصريحه عن نيّة الاستيطان في غزّة، قبيل زيارة نتنياهو المرتقبة إلى أمريكا، ثمّ العزوف عنه مثل صالح للقياس.

هذان تصريحان يتواءمان على ما يبدو مع ما سيتم طرحه في لقاء ترامب - نتنياهو في ميامي، إذ إن هناك قناعة أمريكية بأنّ التجربة الميدانية لـ«الجيش الإسرائيلي» أثبتت افتقاره لوسائل الحسم، وبالتالي عدم زجّه مجدداً في أتون حربٍ لا ضماناتٍ لحسمها، بل قد تأتي بنتائج عكسية تُفقد الكيان مكتسباته التكتيكية في حروبه السابقة.

كذلك في غزّة، يبدو تصريح كاتس عن استيطانها جزءاً من استباق نتنياهو للضغط الأمريكي حول دخول المرحلة الثانية من اتفاق وقف النار حيّز التنفيذ. وسحب التصريح لا يعني التراجع عنه، بل يعني أنّ نتنياهو قد يطرحه على ترامب باعتباره تنازلاً، ويُعيد الأسطوانة «الإسرائيلية» القديمة المتجددة، عن ضغط الحكومة و«الكنيست» والشارع.

وهذا النوع من التنازلات فارغة المضمون هامشية المفعول، وهي تشبه ما نقل عن مسؤولين إندونيسيين وماليزيين، قبيل اعتراف فرنسا وبريطانيا بالدولة الفلسطينية، إذ عرض الرئيس الفرنسي ورئيس الوزراء البريطاني على الرئيسين الإندونيسي والماليزي اعترافهما بـ«إسرائيل»، مقابل اعتراف فرنسا وبريطانيا بالدولة الفلسطينية، فرفض الرئيسان الإندونيسي والماليزي العرض، باعتبار أنّ «إسرائيل» غير محدّدة بحدود ثابتة وواضحة.

وهنا لم تكتف فرنسا وبريطانيا بتجريد الفلسطينيين من حقوقهم المَشروعة في المقاومة، وتجريمها، مقابل اعترافهم الهزلي بدولة فلسطينية، إنّما تعاملوا مع اعترافهم بالدولة الهلامية الورقية باعتباره تنازلاً، وليس واجبا أخلاقياً وسياسياً وتاريخياً وحقاً مشروعاً، ويريدون مقابله تحصيل تنازلات إقليمية ودولية تخدم «إسرائيل» عبر اعتراف العالم الإسلامي بها.

وهكذا هي حقائق الأمور، فكلّ ما يبدو أنّه تضاد غربي مع السلوكيات «الإسرائيلية» ما هو إلّا خدمة لها من تحت الطاولة، كالمؤتمرات التي عُقدت وستُعقد لدعم الجيش اللبناني، هي في مضمونها وحسب النوايا الغربية خدمة للكيان، إذ يسعون من خلال هذا الدعم إلى الوصول بالجيش لمرحلة الصدام مع المقاومة، وليس الهدف دعم الجيش بما يجعله قادراً على نزع سلاح المقاومة، بل بما يجعله قادراً على ديمومة الحرب إلى أجلٍ غير مسمى، واحتراب أهلي بلا أفق، فينشغل الجميع بالجميع عن أطماع «إسرائيل»؛ وليس السودان عنّا ببعيد.

ولكن المعضلة اليوم في «إسرائيل» أنّه لا حلول عسكرية متاحة لإنهاء حالة المقاومة، كذلك لا حلول متاحة لفكّ ترابط جبهة المقاومة، والأخطر أنّها لم تعد تملك ترف الوقت لممارسة سياسة الاحتواء، فتستطيع من خلالها التعايش مع قوى لا تكفّ عن الترميم ومراكمة وسائل القوّة يومياً، في غزّة ولبنان واليمن وإيران.

وهذا ما يجعل زيارة نتنياهو المرتقبة لأمريكا كاشفة ومحفوفة بالكثير من التعقيدات، وقد تكون حاسمة بالنسبة لمصير نتنياهو السياسي، رغم أنّ الكيان لا يملك خياراً آخر؛ ولكن قد يكون لدى ترامب خيارات أخرى، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار أنّ صناديق الانتخابات «الإسرائيلية» دائماً متعطشة للدم العربي، وذلك بعكس الصناديق الأمريكية، التي ستجعل الجمهوريين يخسرون الكونجرس بسبب الحروب «الإسرائيلية»؛ فهل يعود نتنياهو من ميامي بالحرب أم بوعود التطبيع أم بخسارة مستقبله السياسي مع عفوٍ جنائي؟

* كاتب وباحث فلسطيني في الشؤون السياسية

## دوري الدرجة الثانية

# أهلي تعز يتنفس ورهيب البيضاء يتصدر مجموعة أبين

رصد

عاد فريق أهلي تعز للمنافسة في دوري أندية الدرجة الثانية، بعد أن حقق الفوز على الوحدة حضرموت بهدف دون مقابل، في المباراة التي جرت أمس لحساب الجولة الرابعة لتجمع لودر في أبين.

وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب علي الدقين، ليمنح فريقه ثلاثة نقاط ثمينة في صراع الصدارة، فيما نال مدافع الأهلي حسين عبدالله جائزة أفضل لاعب في اللقاء.

وبهذا الفوز، رفع أهلي تعز رصيده إلى 6 نقاط محتلاً المركز الثاني خلف شباب البيضاء الذي تصدر المجموعة بـ7 نقاط بعد فوزه على عرفان أبين (1/4). في المقابل، بقي عرفان ثالثاً بـ 5 نقاط ووحدة حضرموت متذيلاً بـ 4 نقاط.

وفي الجولة الرابعة لتجمع تعز، فاز السد مأرب على تضامن شبوة (0/3)، والرشيد على العين أبين (1/2)، ليتصدر الرشيد المجموعة الرابعة برصيد 10 نقاط، والعين ثانياً بـ7 نقاط، فيما جاء السد ثالثاً بـ6 نقاط، ويتذيل التضامن من دون رصيد.

فيما شهدت الجولة الثالثة لمنافسات تجمع الحديدة، فوز فريق المكلا على نظيره الحسيني (2/3)، ليتصدر المكلا المجموعة الثالثة التي تضم خمسة فرق، فيما تلقى الحسيني لحج خسارته الثانية، ليبقى رصيده خالياً من النقاط.

# حصاد الرياضة اليمنية في 2025.. عام من التحديات والإنجازات

طارق الأسلمي

مع اقتراب عام 2025 من طي صفحاته الأخيرة، تبرز الرياضة اليمنية كأحد ميادين الصمود والاستمرارية، بعدما شهدت خلال العام مشاركات جيدة عكست إصرار الرياضيين على مواصلة الحضور اللافت والمنافسة رغم الظروف الصعبة والتحديات التي تعصف بالبلاد.

وترصد صحيفة (لا) في هذا التقرير أبرز الأحداث والإنجازات التي شهدتها الرياضة اليمنية خلال عام 2025، على مستوى الألعاب الجماعية والفردية، في المحافل العربية والدولية.

كرة القدم.. تحسن في التصنيف وإنجازات للمنتخبات السنية

شهد تصنيف المنتخب الوطني الأول لكرة القدم تحسناً ملحوظاً خلال عام 2025، مقارنة بالعام الماضي، بفضل النتائج الإيجابية التي حققها في التصفيات الآسيوية والمباريات الرسمية. إذ أنهى المنتخب عام 2024 في المركز 158 عالميًا فيما أنهى عام 2025 في المركز 149.

وحقق المنتخب نتائج إيجابية في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا، حيث تعادل مع بوتان سلبياً ذهاباً قبل أن يفوز إياباً بنتيجة 1/7، كما فاز على بروناي ذهاباً 0/2 وإياباً 0/9، وتعادل مع لبنان دون أهداف ذهاباً، على أن تُحسم بطاقة التأهل في مواجهة فاصلة مرتقبة خلال مارس العام المقبل. كما خاض المنتخب مواجهة قوية أمام جزر القمر في الملحق المؤهل لكأس العرب، انتهت بالتعادل 4/4 قبل أن تحسمها جزر القمر بركلات الترجيح.

ومن أبرز إنجازات العام، تتويج المنتخب الوطني للشباب وصيفاً لبطولة كأس الخليج تحت 20 عاماً في نسختها الأولى، ونال نجم المنتخب عادل عباس جائزة أفضل لاعب في البطولة.

كما نجح المنتخب الوطني للناشئين في التأهل إلى نهائيات كأس آسيا 2026 التي تستضيفها السعودية، بعد تصدره المجموعة الثانية بالعلامة الكاملة في التصفيات التي أقيمت في قيرغيزستان، محققاً انتصارات متتالية على منتخبات قيرغيزستان، غوام، كمبوديا، باكستان، ولاوس، مسجلاً 24 هدفاً مقابل ثلاثة أهداف استقبلها.

وعلى الصعيد المحلي، شهدت كرة القدم اليمنية عودة دوري الدرجة الثانية بعد غياب طويل، حيث انطلقت منافساته في 18 ديسمبر بمشاركة 20 فريقًا موزعة على أربع مجموعات تُقام مبارياتها بنظام الذهاب والإياب.

الإنجازات الفردية.. ميداليات وحضور مشرف

سجلت الألعاب الفردية حضوراً لافتاً خلال عام 2025، حيث أحرز لاعب المنتخب الوطني للبنجاك سيلات أحمد البعداني الميدالية الفضية في وزن 55 كجم ضمن دورة ألعاب التضامن الإسلامية السادسة التي استضافتها السعودية. وأحرز لاعب المنتخب الوطني لرفع الأثقال باسل العمبري ميداليتين برونزيتين في رفعة النتر والمجموع ضمن منافسات البطولة العربية وكأس قطر وبطولة غرب آسيا التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة.

كما أحرز لاعب المنتخب الوطني للجودو يونس حسين ناصر الميدالية البرونزية في وزن 50 كجم، ضمن دورة الألعاب الآسيوية الثالثة للشباب التي استضافتها البحرين. وفي الدورة ذاتها، حققت لاعبة المنتخب الوطني للهجن إيمان محمد سالم الميدالية البرونزية في سباقات الهجن لمسافة 500 متر.

وفي إنجاز عالمي، حقق لاعب المنتخب اليمني للكونغ فو ثروت السندي المركز الثالث في بطولة العالم العاشرة للكونغ فو التي أقيمت في الصين بعد منافسة قوية مع نخبة من أبرز لاعبي العالم.

كما تأهل المنتخب الوطني للفروسية إلى نهائيات كأس العالم لالتقاط الأوتاد التي سيستضيفها الأردن، وذلك عقب إحرازه المركز الثاني في البطولة الدولية التي استضافتها مصر بمشاركة منتخبات كندا، اليمن، أستراليا، مصر، الإمارات، البحرين وليبيا.

## برشلونة يحتكر جوائز الليغا وجيرمان يحصد ألقاب غلوب سوكر 2025

شهد حفل جوائز "غلوب سوكر" للأفضل لعام 2025 تكريم أبرز نجوم الموسم في الدوري الإسباني (لاليغا) بعد تألق استثنائي لبرشلونة.

وقدم برشلونة موسما استثنائيا في 2024/2025 بعد الفوز بالثلاثية المحلية (الدوري والكأس وكأس السوبر).

وسيطر برشلونة على جوائز الليغا في حفل غلوب سوكر، والتي كانت أولاها جائزة أفضل ناد.

وتوّج الألماني هانز فليك، المدير الفني لبرشلونة، بجائزة أفضل مدرب في الليغا، تقديراً لقيادته فريقه لموسم تاريخي على جميع المستويات.

ونال نجم برشلونة رافينيا جائزة أفضل لاعب في الموسم الماضي، بعدما كان العنصر الأبرز والأكثر تأثيرًا في الليغا.

أما جائزة أفضل لاعب تحت 23 عاما، فكانت من نصيب الموهبة الصاعدة لامين يامال، الذي واصل خطف الأنظار بأدائه الاستثنائي مع برشلونة، مؤكدًا أنه أحد نجوم المستقبل في الكرة العالمية.

كما نال يامال جائزة أفضل مهاجم وجائزة مارادونا في حفل غلوب سوكر 2025 التي نال فيها باريس سان جيرمان جوائز أفضل لاعب (عثمان ديمبلي) وأفضل لاعب وسط (فيتينيا) وأفضل لاعب شاب (ديزيري دوي) وأفضل مدرب (لويس أنريكي) وأفضل ناد رجال، فيما ذهبت جائزة أفضل فريق نسوي لبرشلونة وأفضل لاعبة لنجمة برشلونة أيتانا بونماتي، عالمياً.

إعداد: هاني جعمان

# تسالي

العدد 1773

الاثنين 29 كانون الأول/ديسمبر 2025

## أفقياً:

1. عملة آسيوية – نموذج صغير لبناء مثلا.
2. شاعر قومي مصري شهير.
3. غيوم – هينة وأناقة.
4. ساعد (معكوسة) – تلافى.
5. اتعاظ – نعت – للندبة.
6. مديرية في أبين (معكوسة) – طائر مغرد.
7. أول الشباب – يدون (معكوسة).
8. ثواب (معكوسة) – سحاب ماطر – حرف أبجدي.
9. علا – حاور.
10. قاعدة – أخلف وعده ولم يبر بقسمه – جدير.
11. مديرية في ذمار (معكوسة) – وحدة لقياس الكتلة والوزن.
12. قطع – تجرب – ضمير متصل.

## عمودياً

1. أغنية للفنان أبو بكر سالم – بقايا ورواكد.
2. من الأسماء الخمسة (معكوسة) – حشرة أحل أكلها ميتة (معكوسة) – جزء من دولار.
3. من الغدد الهضمية في جسم الإنسان – وحدة مساحة.
4. نظير وكفؤ – رحُب – مصائب.
5. أحد نصفي اليوم – ودائع.
6. مغطى وجهه – مال مخزون أو مدفون تحت الأرض – فلح الأرض (معكوسة).
7. بشرة أو أدمة – عدد إنجليزي – متشابهان – للندبة.
8. ارتباط – بيّنا (معكوسة).
9. إعلامي أردني يعمل في قناة "الميادين" (صاحب الصورة) – عبودية (معكوسة).
10. يأخذ رأي غيره.
11. حرف يوناني – للنداء – وحدة وزن.
12. من أفعال المقاربة – المرض (معكوسة).

## سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | | 7 | 3 | 8 | 4 | | 6 | |
| 6 | 4 | | | 2 | | | | 7 |
| | | | | | 7 | 5 | | |
| | | 8 | | | 6 | 3 | 1 | |
| 7 | 6 | 3 | | | | 4 | 9 | 8 |
| | 1 | 5 | 8 | | | 6 | | |
| | | 9 | 6 | | | | | |
| 8 | | | | 5 | | | 2 | 4 |
| | 2 | | 9 | 3 | 8 | 7 | | 6 |

### حل العدد السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 5 | 3 | 7 | 9 | 1 | 6 | 8 | 2 |
| 7 | 6 | 9 | 8 | 2 | 4 | 5 | 1 | 3 |
| 1 | 8 | 2 | 6 | 3 | 5 | 4 | 9 | 7 |
| 8 | 3 | 7 | 5 | 4 | 2 | 1 | 6 | 9 |
| 9 | 1 | 5 | 3 | 6 | 8 | 2 | 7 | 4 |
| 2 | 4 | 6 | 1 | 7 | 9 | 3 | 5 | 8 |
| 5 | 2 | 8 | 4 | 1 | 7 | 9 | 3 | 6 |
| 6 | 9 | 1 | 2 | 8 | 3 | 7 | 4 | 5 |
| 3 | 7 | 4 | 9 | 5 | 6 | 8 | 2 | 1 |

### حل العدد السابق

| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ح | ز | ي | ن | ■ | ع | ص | ي | د | ■ | ع | ش |
| 2 | س | م | ر | ق | ن | د | ■ | ا | م | ي | ز | ■ |
| 3 | ن | ي | ■ | ر | ج | و | ز | ة | ■ | م | ر | ض |
| 4 | ■ | ل | ا | س | ي | ■ | غ | ■ | س | ن | ا | م |
| 5 | ز | ■ | ■ | ■ | ■ | ب | ط | ر | ي | ق | ■ | ا |
| 6 | ك | ■ | ■ | ■ | م | ر | ب | ع | ■ | ك | ي | د |
| 7 | ر | ■ | ■ | ■ | ح | د | ■ | س | ي | و | ل | ■ |
| 8 | ي | ع | ت | ر | ف | ■ | م | و | ا | ل | ■ | ش |
| 9 | ا | ب | ■ | ق | و | ا | ر | ب | ■ | و | ض | ح |
| 10 | ح | ي | ■ | ن | ظ | م | ت | ■ | خ | م | ا | ر |
| 11 | ج | ر | س | ■ | ■ | م | ا | ث | ل | ■ | ى | و |
| 12 | ر | ■ | ا | ل | و | ا | ح | د | ■ | ذ | ع | ر |

## حدث في مثل هذا اليوم

29 كانون الأول / ديسمبر

1947 استشهاد وإصابة 41 عربياً بمجزرة ارتكبتها منظمة «الأرجون» الصهيونية في باب العمود بالقدس.

1992 تنظيم القاعدة ينفذ أول عملية له في اليمن بتفجير قنبلتين على فندقي موفنبيك وجولد مور بمحافظة عدن.

2015 استشهاد 7 مدنيين وإصابة آخرين باستهداف سيارة إسعاف في جبل ضين بمحافظة عمران. واستشهاد رجل وامرأة وإصابة ثلاث نساء باستهداف طيران العدوان الأمريكي السعودي منازل المدنيين في مديرية ساقين بصعدة.

2016 استشهاد وإصابة أربعة مدنيين بغارتين لطيران العدوان استهدفتا حفاراً في مديرية همدان بمحافظة صنعاء.

2018 طيران العدوان يشن 11 غارة على مناطق متفرقة في صعدة.

## برجك اليوم

**الحمل** – 21 مارس - 19 أبريل

يوم ممتاز، يحالفك الحظ بإشاعة السلام والحب وتقريب وجهة نظرك. احرص على أن تنام الساعات المطلوبة لتكون نشيطا في عملك.

**الثور** – 20 أبريل - 20 مايو

سوء تفاهم مع الشريك يظهر لك حقيقته ويكشف أمامك كل الأقنعة، فتبدو الأمور أكثر وضوحا. كثرة الضغوط التي تتعرض لها قد تنفجر وتؤذي وضعك الصحي، انتبه.

**الجوزاء** – 21 مايو - 21 يونيو

تميل إلى شخص تعرفه يوقظ مشاعرك وتعود إلى الماضي وتبحث عن حب قديم. لكي يكون يومك سعيدا عليك النوم الساعات الضرورية لتستيقظ نشيطا.

**السرطان** – 22 يونيو - 22 يوليو

تحلو لك اللقاءات وتتمنى البقاء إلى جانب الحبيب فترات طويلة لتعبر عن حبك الكبير له. العلاج النفسي يفيدك في التخلص من رواسب الماضي وإيجاد الحلول لمشكلاتك.

**الأسد** – 23 يوليو - 22 أغسطس

قد تنشأ صراعات مع الشريك، وقد تجرحه بكلام أو تعاني مشكلة يمرّ بها لكنك تتفهم الوضع. يمكن التغلب على القلق والاضطراب باللجوء إلى عالم نفس.

**العذراء** – 23 أغسطس - 22 سبتمبر

تناسبك الظروف الحالية وتشجعك على اجتياز العقبات وتذليلها وإن كانت هذه العقبات لن تظهر حاليا. لا تغامر بمستقبلك الصحي على حساب ساعات عمل إضافية لن تغنيك.

**الميزان** – 23 سبتمبر - 23 أكتوبر

التفاهم هو مفتاح كل الأمور المستعصية، وهذا لمصلحتك وللشريك حتما. لا تغرق نفسك في مشاكل سطحية قد تسبب لك في ما بعد أزمة صحية.

**العقرب** – 24 أكتوبر - 21 نوفمبر

تحتاج إلى وسيط بينك وبين الحبيب وتكثر المشاحنات وتشتد المواقف والآراء إنما لوقت قصير جدا. مراحل استعادة العافية والنشاط قد تكون طويلة بعد الإهمال المتزايد للوضع الصحي.

**القوس** – 22 نوفمبر - 21 ديسمبر

اليوم مناسب جدا لدعم العواطف والعلاقات، سعادة وطمأنينة وانسجام. ينتابك قلق دائم يسبب لك أرقا وانزعاجا بسبب ضغوط العمل المتواصلة.

**الجدي** – 22 ديسمبر - 19 يناير

تشتاق إلى الحبيب بسبب انشغاله عنك بأمور هي في نظرك لا تستدعي الاهتمام الكبير بها. حدد أولوياتك الصحية لكي تحافظ على رشاقتك وحيويتك ونشاطك.

**الدلو** – 20 يناير - 18 فبراير

لا تكن متعدد العلاقات العاطفية وابحث عن الاستقرار قبل أن تفقد كل شيء. ممارسة الرياضة بانتظام مفيدة للصحة، إذا ترافقت مع حمية صحية.

**الحوت** – 19 فبراير - 20 مارس

قد يضغط عليك الشريك لتوضيح الأمور المستقبلية، فكن جاهزا وضع له النقاط على الحروف. لا تدع الأفكار السوداء تسيطر عليك، والرياضة هي أفضل الحلول.

مدير التحرير: خالد حسان

سكرتير التحرير: عبدالله الصاحي

المدير الفني: فؤاد الصباحي

السكرتير الفني: سمة المخلافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com

@nojournalism1

السعودية شنت ما تسمى «عاصفة الحزم» وقادت تحالفاً ضد صنعاء بذريعة الحفاظ على ما تسمى «الشرعية»، واليوم «الشرعية» في الجنوب تنتهي والسعودية تشاهد بصمت! إذا لم تقد «تحالفاً» ضد «الانتقالي» للحفاظ على ما تسميها «الشرعية» فماذا تسمي عدوانها على اليمن؟! وهل تظن أننا سننسى مواقفها السابقة واللاحقة؟!

أرى أن الأحداث رغم خطورتها هي لصالحنا نحن، وسندوسهم جميعا بقوة الله وبقائدنا وسيدنا العزيز الشجاع العلم الذي يعتبر هو الوحيد صمام الأمان لليمن ولليمنيين.

محمد الجنيد

#السعودية #الإمارات

ما دامت غارات السعودية والإمارات الجوية تستهدف اليمن ولا تطال غارات كل منهما بلد الآخر، فالمخطط والهدف واحد، ولا يصدق أن هنالك خلافاً سعودياً إماراتيا سوى غبي أو ساذج أو إنسان سطحي!

محمد احمد البخيتي

عندما كان المدبر عبد ربه منصور هادي وزيراً للدفاع، بلغني رئيس تحرير «26 سبتمبر» أن أذهب إلى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة لأغطي استقبال وزير الدفاع للسفير الأمريكي بصنعاء وأكتب عنه خبراً. وبينما كنت أتابع النقاش بين الاثنين فوجئت بأن السفير الأمريكي يقول لعبد ربه بلغة عربية ركيكة: «سمعنا بأنه سيتم تعيينكم نائبا لرئيس الجمهورية»! فرد عليه عبدربه قائلاً: «هذا موضوع سابق لأوانه». وعند مغادرة السفير، طلب مني عبدربه منصور ألّا أشير إلى هذا الموضوع في الخبر، وبعد أسبوعين فقط صدر قرار جمهوري بتعيين عبدربه منصور هادي نائباً لرئيس الجمهورية. عندها تأكدت أن أمريكا عبر سفيرها في اليمن هي من كانت تحكم اليمن وتختار المسؤولين الذين يخدمون مصالحها.

Ahmed Nasser Alsharif

الجولاني وجماعته انقسموا إلى فريقين:
فريق يلبس البدلات والكرفتات باسم الدولة والنظام والقانون، وفريق يلبس الأحزمة المفخخة ويزرع العبوات الناسفة في مساجد العلويين.
فريق يقتل المسلمين العلويين في مسجد الإمام علي بحمص، والآخر يدين ويستنكر ويحقق في الموضوع!

مازن إدريس

بعد أن أمّن «بنو أمية» ورموا أكثر من كنيس يهودي في دمشق، اتجهوا لتفجير مسجد الإمام علي لقتل العديد من المصلين!

عجراف العزي

من قضم لواء إسكندرون شمالاً إلى احتلال هضبة الجولان جنوباً...
هكذا يستكمل مسار مخطط تقسيم سورية إلى دويلات طائفية متفرقة، وأقلمة خارطتها إلى مناطق نفوذ موزعة على الدول الاستعمارية برضى الجولاني، أو بالأحرى «أحمد (المنحرف عن) الشرع»!

محمد سلطاني

تذكروا يوم قالوا بايرفعوا العلم فوق مران، رغم إنه مرفوع ومصان في صعدة كامل وجميع محافظات السيادة الوطنية، المشكلة أنهم دعسوه في الأخير عندهم وفي «دولتهم» و»شرعيتهم» العميلة!

لا بارك الله فيكم أنتم والعليمي يا أحقر مرتزقة في العالم!

الشيخ حسن خرصان

اعتراف العدو «الإسرائيلي» بـ«صومالي لاند» شمال الصومال وتحريك «الانتقالي» جنوب اليمن، خطوتان متزامنتان متشابهتان صناعة الإمارات والعدو «الإسرائيلي».

العلاقة مع أبوظبي ليست تطبيعاً، بل تحالف بأهداف مشتركة ومشروع يهدد مجموعة دول لا تقتصر على اليمن والصومال.

الصراع الآن واضح.

طالب الحسني

ما بعد نظرية المؤامرة؟!

كان اليهود يجتهدون للعمل في الخفاء وعدم إظهار خططهم ومؤامراتهم لحكم وتخريب وإفساد العالم، وكانوا يدربون مثقفين أعراباً للحديث عن وهم وكذب نظرية المؤامرة. أما الآن فسيتفاخر اليهود بأنهم أصحاب كل مؤامرة حدثت على وجه الأرض!

إنه العلو الذي يتطلب كبراً وعتواً وفجوراً!

ابن علوان

نظراً لتشابك مصالح البلدين واشتراكهما في تنفيذ الكثير من المخططات في الكثير من الدول العربية، ما كنا عم نميّز مين هني جماعة السعودية ومين هني جماعة الإمارات بلبنان. من بعد موقف وليد جنبلاط الأخير بدأت تتمايز الصفوف، وبلشوا جماعة الإمارات بلبنان يهاجموا جماعة السعودية بلبنان... كل شي له إيجابياته!

Hamza Khansa

# «حنظلة» تخترق «كاتم أسرار» نتنياهو

رصد

قالت مجموعة قراصنة تعرف باسم «حنظلة» إنها حصلت على معلومات حساسة عن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو تعتزم نشرها قريبا، وهي المجموعة ذاتها التي اخترقت مؤخرا حساب رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق نفتالي بينيت على تطبيق تليغرام.

وأوضحت المجموعة أمس أنها استحوذت على هذه المواد بعد اختراق هاتف تساحي برافرمان رئيس ديوان نتنياهو، الذي صادقت الحكومة الإسرائيلية مؤخرا على تعيينه سفيرا لإسرائيل لدى المملكة المتحدة.

وفي منشور على حسابها على منصة «إكس»، قالت المجموعة إنها اخترقت هاتفا من طراز «آيفون 16 بروماكس» الخاص ببرافرمان، وإنها باتت تملك «دردشات مشفرة، و(معلومات عن) صفقات خفية، وانحرافات أخلاقية ومالية فاضحة، واستغلال للسلطة، وابتزاز ورشاوى».

وأضافت المجموعة أن الرجل الذي كان «حارس البوابة» وأحد أقوى حلقات نتنياهو، أصبح اليوم «أكبر نقاط ضعف النظام». وأطلقت على عملية الاختراق اسم «سقوط حارس البوابة».


رئيس التحرير
صلاح الدكاك

16 نجوم 21

29 كانون الأول/ديسمبر 2025 | 9 رجب 1447هـ
العدد 1773
الاثنين

nojournalism@gmail.com

رصد

فاز مراسل قناة الميادين في قطاع غزة، الصحافي أحمد غانم، يوم الجمعة، بالمركز الثاني في جائزة خالد الخطيب الدولية للصحافة، عن تقريره الاستقصائي الموسوم بـ«مصائد الموت على بوابات مراكز المساعدات الأميركية».

وسلّط التقرير الضوء على الكمائن التي تنفذها القوات الإسرائيلية قرب مراكز توزيع المساعدات التابعة لـ«مؤسسة غزة الإنسانية» ذات الإدارة الأميركية، كاشفًا المخاطر التي يتعرض لها المدنيون في محيط تلك المراكز.

وتُمنح جائزة خالد الخطيب الدولية تكريمًا للمراسلين الحربيين العاملين في مناطق النزاع، تقديرًا لجهودهم المهنية وما يواجهونه من مخاطر في ميادين الحروب.

وجاء تتويج تقرير غانم بعد منافسة مع نحو 150 عملًا صحافيًا قدّمها صحافيون من مختلف دول العالم، ما يعكس أهمية هذا الإنجاز ويبرز التميز المهني للتقرير وقوة رسالته الإعلامية.

وعمل الزميل غانم على مدار أكثر من عامين على تغطية وقائع حرب الإبادة الجماعية التي يشنها العدو الصهيوني على قطاع غزة، وإبراز الكارثة الانسانية في القطاع، ونقل معاناة المواطنين في ظل نقص الأدوية والغذاء ومتطلبات الحياة الأساسية، إضافةً إلى وقع الاعتداءات الإسرائيلية وما خلفته من دمار.

إبراهيم يحيى

## لصقة ظهر!

هناك شيئان فقط يجعلانني أدرك تقدمي في العمر.

1 – ألم ظهري الذي يأتي بدون سبب.

2 – هؤلاء الأطفال الذين يكبرون بسرعة خارقة.

في كثير من الأحيان يؤلمني ظهري فجأة، أجد نفسي غير قادر على الوقوف أو التحرك، ولا يوجد سبب واضح لذلك.

أقول لمن حولي إن هذا أمر طبيعي يأتي مع التقدم في العمر، فيضحكون عليّ.

خصوصاً إخوتي الأكبر مني، يقولون إنني ما زلت شاباً، وينصحونني بمراجعة طبيب عظام.

لا داعي للطبيب والفحوصات والمستشفيات.. الأمر واضح يا جماعة الخير، من الأفضل أن أتقبل هذه الحقيقة، وأعمل «لصقة ظهر» وخلاص.

أحياناً يكون ظهري بخير، لا يوجد ألم، لا يوجد وجع.. الأمور زي الفل..


ب 04